

الصراع الفكري في الأندلس**محنة بقي بن مخلد المتوفى سنة (٥٢٧٦هـ/٨٨٩م)****أ نموذجاً****الاستاذ المساعد الدكتور****أنسام غضبان عبود****جامعة البصرة / كلية الآداب****المخلص:-**

يتناول البحث الموسوم (محنة بقي بن مخلد، ت ٥٢٧٦هـ/٨٨٩م صورة من صور الصراع في الأندلس) حادثة مهمة كان لها أثارها وانعكاساتها على الحياة العلمية هناك، وقد شكلت نقطة تحول كبيرة في دراسة علم الحديث وما يرتبط به من علوم أخرى. كما ان الدراسة تسلط الضوء على طبيعة بعض العلاقات التي عرفت في الاوساط العلمية بين ثلة من الفقهاء الذين مثلوا النخبة العلمية والدينية في البلاد وهي ايضاً تبين جانباً من جوانب العلاقة بين الحاكم والفقير والتي كانت تتجاوزها مؤثرات كثيرة، لكنها في النهاية حافظت على صفة التوازن والاعتدال من كلا الطرفين للحفاظ على النظام والاستقرار.

*The Intellectual Struggle in Andalusia
The Plight of Baqi bin Mukhaled
(d. 276 AH / 889 AD)*

*Asst. Prof. Anasam Ghadhban Aboud (PhD)
Faculty of Arts / University of Basra*

Abstract:

This paper deals with an interesting incident and its impact on the scientific life there, as it formed a large shift in the study of 'Hadith' and adjacent disciplines. The study also sheds light on the nature of some relationships known in scientific circles among a group of scholars who represented the scientific and religious elites in the country. It also shows an aspect of the relationship between the ruler and the jurist. The paper also argues that at the end balance was restored and both parties maintained moderation to keep order and stability.

المقدمة :-

تُعدّ حادثة (محنة بقي بن مخلد)^(١) من أهم الحوادث التي وقعت أبان عصر الإمارة وتحديدًا الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ / ٨٥٢-٨٨٦م) تلك التي تحدث عنها المؤرخون وأصحاب السير لأهميتها ذلك أنها ارتبطت بشخصية كان لها ثقلها في الأوساط الدينية والعلمية . كما أنّ الحادثة عبرت عن سياسة واضحة انتهجها الفقهاء المالكيون في الأندلس للحفاظ على قُدسية المذهب المالكي باعتباره من أهم الثوابت الدينية في المجتمع الأندلسي التي حافظ عليها الحكام ورجال الدين على حد سواء^(٢) .

وتبعاً لذلك فإن هذه الحادثة بكل حيثياتها تقدم صورة عما دار في تلك الفترة من صراع الأفكار الذي تمخض عن دخول رؤى معرفية ومناهج علمية مشرقية جديدة إلى الأندلس حاول أصحابها تحديث وتجديد ما كان قديماً للسير في ركاب الثقافة المشرقية التي شكلت الأساس والمنبع للمنظومة الثقافية والعلمية في الأندلس ، فكان علم الحديث واحداً من أهم فروع المعارف الدينية الذي تأثر بتلك التيارات التي اتجهت اتجاهها جديراً في دراسته سناً ومنتناً. وإدخال موسوعات حديثة جديدة تختلف عما كان يتداوله الأندلسيون من قبل .

وقد اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى خمسة محاور أولاً : الأندلس والانفتاح العلمي على المشرق ، ثانياً : التقليد والجمود الفكري عند الفقهاء المالكية ، ثالثاً : بقي بن مخلد والمدرسة الشافعية في الأندلس ، رابعاً : مؤلفات بقي بن مخلد وما أدخله من كتب المشاركة ، خامساً : محنة بقي ومحاولة اعدامه . اعتمدت الدراسة على جملة من المصادر والمراجع الأندلسية والمشرقية واعتمدت المنهج التحليلي لحل اشكاليات البحث والوصول إلى النتائج .

الأندلس والانفتاح العلمي على المشرق :-

منذ عصر الأمير عبد الرحمن الثاني (٢٠٦-٢٣٨ هـ / ٨٢١-٨٥٢ م) شهدت الأندلس ازدهاراً اجتماعياً واقتصادياً واسعاً بسبب استقرار الأوضاع السياسية فيها نسبياً ، وسياسة الأمير الخارجية التي كان لها آثارها الطيبة في الانفتاح على المشرق ، اذ ترك الأمير عبد الرحمن سياسة العزلة وفتح أبواب الأندلس للوافدين والتجار المشاركة^(٣) ففي عهده ((احتفلت دولة بني أمية بالأندلس وعظمت الألقاب وشيدت القصور وجلبت إليها المياه وجلبت إليه من المشرق... الذخيرة الرفيعة... وفي أيامه اتخذ الطراز الذي كان حديث الرفاق وطرفه أهل الآفاق...))^(٤) وقد عرفت أيامه عند الأندلسيين ((بأيام العروس...))^(٥) .

عرف الأمير عبد الرحمن الثاني بأنه شخصية كان لها اهتماماتها العلمية^(٦) اذ ذكر المؤرخون جانباً من ملامح شخصيته العلمية التي التزمت ((إكرام أهل العلم وأهل الأدب والشعر في دولته وإسعافهم بمطالبهم كلها...))^(٧) ويروى أنه كان يحفظ القرآن بالروايات السبع كما يحفظ أكثر من ثلاثة آلاف حديث عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). كما كان له دراية بعلم الفلك والفلسفة . وهو أول من ضرب السكة بقرطبة من بني أمية واتخذ لها داراً للضرب ونقش اسمه عليها ، وكان الأندلسيون قبل ذلك يتعاملون بما يجلب إليهم من دراهم ودنانير المشرق، وقد شهدت البلاد في عهده ازدهاراً اقتصادياً واسعاً وزادت واردات الخزينة فيها بما يرد إليها من أموال الجبايات والخراج وغيرها^(٨) .

ويبدو أنّ ذلك التطور والازدهار الاقتصادي رافقه ازدهار في جميع نواحي حياة الشعب الأندلسي وانعكس بشكل واضح على الجوانب الفكرية والحضارية بسبب زيادة دخل الفرد إذ اتجه الأندلسيون للعناية بالجوانب الفكرية والثقافية والرحلة في طلب العلم ، وقد حفلت كتب التراجم الأندلسية بأسماء العديد من العلماء الأندلسيين الذين رحلوا الى المشرق وكانوا من ألمع رجال العلم فيها ومنهم : عيسى بن دينار^(٩) ، وسعيد بن حسان الصائغ^(١٠) وحاتم بن سليمان^(١١) وحاتم بن سليمان

بن أبي يوسف^(١٢) ، ومحمد بن عيسى بن عبد الواحد بن نجيح المعافري المعروف بالاعشى^(١٣) وغيرهم كثيرون .

كانت الرحلة في طلب العلم من قنوات الاتصال التي أغنت الحضارة الأندلسية وأثرت معطياتها الفكرية ذلك ان المشرق بقي دائماً المنهل الثر الذي استقى منه الأندلسيون علومهم في مجالات شتى^(١٤) . والرحلة في كثير من الأحيان تحمل غرضاً علمياً ودينياً في آن واحد وهو الحج وزيارة الأماكن المقدسة في بلاد المشرق فضلاً عن لقاء العلماء والتلمذ عليهم وقد تطول الرحلة لعقود^(١٥) .

وأثمرت الرحلات العلمية للأندلسيين فعاد الكثير منهم بعلم واسع ومعارف غزيرة فضلاً عن حملهم لألوان من التصانيف ، وضروب من التأليف النفيسة لأهل المشرق في مختلف حقول المعرفة وفي مقدمة هؤلاء العلماء بقي بن مخلد الذي عاد الى الأندلس بكتب عديدة في ألوان مختلفة من أبواب العلم كالفقه والتاريخ والتراجم،^(١٦) والتي كان لها تأثير عظيم في مدّ الحركة العلمية الأندلسية يفيض مما فتحته تلك المصنفات من آفاق واسعة للبحث العلمي للأندلسيين فأقبلوا على دراسة تلك الكتب والنظر فيها والإفادة من المناهج العلمية في البحث والتأليف والتي سبقهم اليها المشاركة ، ولعل ابرز ما نتج عن الرحلات العلمية في عصر الإمارة ما تحقق على أيدي العلماء الأندلسيين الراحلين الى المشرق من تأثير قوي في ميدان العلوم الدينية وبخاصة علم الحديث الذي أخذ الأندلسيون ينتهجون في دراسته مناهج المحدثين المشاركة التي أولت علم الدراية^(١٧) في الحديث أهمية اكبر من روايته وقد نتج ذلك من ظهور فروع علمية حاولت التثبت من صحة الأحاديث واكتشاف سليمها من سقيمها^(١٨) .

ولم تقتصر الرحلة في طلب العلم على العلوم الدينية فحسب بل أنها شملت أيضاً الأدب واللغة والعلوم العقلية التي أخذها الأندلسيون عن المشاركة . وقد مثل عصر الإمارة مرحلة الاقتباس والنقل والتي مالبثت ان خفّت حدتها بعد فترة من الزمن لتأخذ الأندلس طريقها نحو استقلال شخصيتها العلمية^(١٩) .

كان للعلاقات العلمية التي أخذت تتسع مع المشرق أثرها الواسع في دخول الكثير من الكتب الى الأندلس وانتشارها وتداولها بين طلبة العلم وتُطْلَعنا الروايات على مدى اهتمام الأندلسيين باقتناء الكتب وامتلاك المكتبات^(٢٠) إذ يروي المقري عن ابن سعيد في وصف مدينة قرطبة ((وهي أكثر بلاد الأندلس كتباً وأشد الناس اعتناءً بخزائن الكتب ، صادر ذلك عندهم من آلات التعيين والرياسة حتى ان الرئيس منهم الذي لا تكون عنده معرفة يحتفل في ان تكون في بيته خزانه كتب وينتخب فيها ليس الا ، لأن يقال : فلان عنده خزانه كتب والكتاب الفلاني ليس هو عند أحد غيره والكتاب الذي هو بخط فلان قد حصله وظفر به (...))^(٢١) بالرغم من أن النص الذي بين أيدينا يعد متأخراً بالنسبة للفترة التي نتحدث عنها الا انه يؤكد ما كان للأندلسيين من شغف في اقتناء الكتب والعناية بها ويبدو إنه أمر توارثته البيوتات الأندلسية وبخاصة تلك التي اشتهرت بالعلم والتدين .

اما المكتبات العامة ومكتبات المساجد^(٢٢) والقصور فقد عرفت بغناها بالكثير من الكتب التي جلب مُعظمها من المشرق ونُسخت وتداولها الأندلسيون بشغف كبير^(٢٣) ولعل مكتبة بني مروان الشهيرة التي عُرفت بفخامتها ونفاسة مافها من كتب هي من أبرز تلك المكتبات^(٢٤) .

كان قد وضع نواتها الأمير عبد الرحمن الأوسط (٢٠٦-٢٣٨ هـ / ٨٢١-٨٥٢م). إذ ((كانت له همة في كتب العلوم والأدب ، وبعث ثقته عباس بن ناصح الثقفي^(٢٥) الى بغداد بالأموال فأشترى له منها كل غريب...))^(٢٦) ويعد الأمير عبد الرحمن الأوسط أول من ادخل كتب الزيجات ، وكتب الفلسفة والموسيقى والحكمة والطب والنجوم الى الأندلس^(٢٧) . وقد بلغت هذه المكتبة ذروة أبتها أيام الحكم المستنصر (٣٠٠-٣٥٠ هـ / ٩١٢-٩٦١م) اذ كان عدد الفهارس التي حوت أسماء الكتب أربع وأربعون فهرسة في كل فهرسة خمسون ورقة^(٢٨) .

اما الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣ هـ / ٨٥٢-٨٨٦م) فلم يكن اقل شغفاً بالعلوم ولا أقل اهتماماً بها من أبيه اذ كان ((محباً للعلوم مؤثراً لأهل الحديث

عارفاً حسن السيرة ...))^(٢٩) وقد أشاد ابن الأبار ببلاغته ورقة ادبه ونقل له شعراً يدل على إجادته وشاعريته^(٣٠) وكان حريصاً على ان يكون وزراءه ورجال دولته من المثقفين ورجال الفكر في عصره ، لذا كان من بين أولئك وزيره تمام من عامر^(٣١) الذي كان عالماً وأديباً ألف أرجوزة شهيرة في ذكر افتتاح الأندلس وتسمية ولايتها والخلفاء فيها ووصف حروبها من وقت دخول طارق بن زياد مفتتحها الى آخر أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن^(٣٢) ووليد بن عبد الرحمن بن غانم^(٣٣) كان كاتباً أديباً مرسلأً بليغاً ، كما كان ابناه عبد الرحمن ومحمد من أهل الأدب والبلاغة أيضاً وولي الأخير للأمير محمد خطط المدينة والوزارة والكتابة وارتفع قدرة في دولة بني مروان في الأندلس^(٣٤) .

وتحدث صاعد الأندلسي عن المدة التي حكم فيها الأمير محمد فذكر أنها المدة التي تحرك فيها كثير من الأندلسيين لطلب العلم وقد ازدهرت فيها العلوم وشهدت اقبالاً واسعاً من الأندلسيين، ورحل منهم كثير الى المشرق كان هؤلاء القادمون يحملون معهم الى جانب الحديث والفقه علوماً اخرى انتشرت بين المشاركة وبالذات في العراق مثل علم النجوم والحساب والطب والنحو واللغة والعروض ومعاني الشعر والأخبار والجدل وكان من بين من اشتهر في عصره من العلماء ابو عبيدة مسلم بن احمد البلسي المعروف بصاحب القبلة^(٣٦) وكان عالماً بحركات الكواكب واحكامها وكان مع ذلك صاحب فقه وحديث وله رحلة الى المشرق ، كذلك يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينه^(٣٧) كان بصيراً بالحساب والنجوم والطب والحديث والأخبار ، وكان معتزلياً وله رحلة الى المشرق ، ومحمد بن إسماعيل المعروف بالحكيم^(٣٨) كان عالماً بالحساب والمنطق وكان الى جانب ذلك نحويأً^(٣٩) وتدلنا أخبار أولئك العلماء ان بعض الأندلسيين ممن رحل الى المشرق عاد الى بلاده وهو يحمل معه الى جانب العلوم الدينية اختصاصات أخرى في العلوم الطبيعية والفلسفية والأدبية وهو أمر يدل على تغير نظرة بعض رجال الدين الى بعض العلوم التي كانت تعد محرمة عندهم وانفتاح الذهنية الأندلسية وتحررها من قيد الجمود والتقليد . لكن هذا

طبعاً لم يكن مقبولاً عند جميع الفقهاء وبخاصة أولئك الذين كانوا يعدون النخبة ويمثلون الموقف الرسمي في المؤسسة الدينية . وفضلاً عما أدخله الأندلسيون من علوم ومعارف مشرقية كان للعلماء المشاركة الوافدين الى الأندلس دور في إدخال الكثير من العلوم والمصادر المشرقية التي أثرت في تلك النهضة العلمية وأمدتها بالمزيد من الانفتاح والتجديد^(٤٠).

ومع ذلك بقيت بعض العلوم ممقوتة عند العامة من الأندلسيون وبخاصة الفلسفة والتنجيم وما يمت اليها بصلة ((فإنه كلما قيل فلان يقرأ الفلسفة او يشتغل بالتنجيم أطلقت عليه العامة اسم زنديق وقيدت عليه أنفاسه فان زل في شبة ، رجموه بالحجارة او حرقوه قبل ان يصل أمره الى السلطان او يقتله السلطان تقريباً لقلوب العامة)^(٤١)

الصراع الفكري بين المذاهب والتيارات في الأندلس في عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ / ٨٥٢-٨٨٦م) .

يظهر من خلال ما تقدم ان عهد الأمير محمد بن عبد الرحمن بن الحكم وابنه محمد كان قد شهد دخول تيارات فكرية جديدة حملها أولئك الطلبة العائدون من رحلاتهم العلمية الى المشرق ، وقد شجعتهم أجواء الحرية والانفتاح على نشر معتقداتهم وآرائهم دون الاكتراث لغضب طبقة الفقهاء المحافظين الذين حاولوا دائماً الحدم من انتشار تلك التيارات الفكرية التي اعتبرت في نظرهم خطراً يهدد نقاء العقيدة الدينية التي كان محورها المذهب المالكي ، وتطلعنا بعض النصوص على المواقف المتشددة للفقهاء المالكيين من بعض رجال الدين الذين وصفوا بالانحراف عن العقيدة لاعتناقهم مذاهب أخرى غير المذهب المالكي كالمذهب الشافعي والظاهرى او تبنيهم مذهباً عقائدياً كالأعتزال . وقد سبب هذا الامر قلقاً كبيراً لدى الفقهاء المالكيين^(٤٢) .

كان من بين أوائل الذين رحلوا إلى المشرق واعتنقوا مذهب الشافعي قاسم بن محمد بن سيار^(٤٣) الذي رحل الى المشرق وسمع من أقطاب الشافعية هناك ((وكان

يذهب مذهب الحجة والنظر وترك التقليد ويميل الى مذهب الشافعي (...)^(٤٤) وألف كتاباً في الرد على يحيى بن مزين^(٤٥) وعبد الله بن خالد^(٤٦) والعتبي^(٤٧) وكانوا من كبار رجال المالكية في الأندلس، وقد ولاة الأمير محمد خطة الوثائق، كان اعتناقه لمذهب الشافعي سبباً في حنق الفقهاء المالكيين عليه وتديبرهم لخلعه عن خطة صاحب الوثائق إذ رفعوا الى الأمير محمد أنه لا يحسن كتابة الوثائق وان هناك من يكتبها له، فما كان من الأمير إلا ان عقد مجلساً اختبر فيه قدرة قاسم بن سيار على كتابة الوثائق وقد اثبت قاسم براعته فيها، ومع ذلك كان قاسم يتحفظ كثيراً من مخالفة الفقهاء في قرطبة^(٤٨) ويتجنب الاصطدام بهم، وكان اذا استفتي أفتى برأي مالك على الرغم من انه لم يكن يتقلده وكان يقول: ((لو كتبت في الرحلة الأولى لادخلت علم المشرق بالأندلس (...))^(٤٩).

وممن رحل الى المشرق واعتنق المذهب الشافعي حسن بن سعد بن ادريس الكتامي^(٥٠) كان يذهب الى النظر وترك التقليد ويميل الى قول محمد بن ادريس الشافعي. وكان من المشاورين أيام الأمير عبد الله بن محمد (٢٨٥-٣٠٠ هـ / ٨٨٨-٩١٢ م) واتصل له ذلك الى أيام خليفته عبد الرحمن الناصر (٣٠٠-٣٥٠ هـ / ٩١٢-٩٦١ م) فلما رأى الفتيا في الأحكام لا تكون الا على مذهب الإمام مالك ترك شهود مجلسها ولزم بيته^(٥١). ويبدو لنا من خلال الخطط التي تقلدها هؤلاء العلماء الى أي مدى كان الأمير محمد - وخليفته ايضاً - متسامحاً تجاه المذاهب الأخرى اذ لم يكن الاختلاف في العقيدة يمنعه من استخدام من يمتلكون الكفاءة في الإدارة حتى وان اختلفت عقيدتهم.

اما بالنسبة للاعتزال تشير كتب التراجم الى وجود شخصيات عرفت باتجاهاتها الاعتزالية، الا ان أقدم إشارة لوجود المعتزلة في الأندلس ترد عند ابن الفرضي^(٥٢) والتي تعود الى أيام الأمير محمد في إشارته الى الفقيه القرطبي عبد الاعلى بن وهب^(٥٣) الذي رحل الى المشرق وطالع كتب المعتزلة ونظر في كلام المتكلمين وكان ينسب الى القدر ويذهب الى ان الأرواح تموت. بالرغم من تشدد الفقهاء المالكيين الا

إنّهُ قدّم ليكون مشاوراً في الأحكام بسبب الخلافات الحادة التي كانت بين يحيى بن يحيى^(٥٤) وسعيد بن حسان^(٥٥) من جهة وعبد الملك بن حبيب^(٥٦) من جهة أخرى^(٥٧). أما الشخصية الاعتزالية الأخرى التي عاصرت عهد الأمير محمد وما كان فيه من صراع فكري فهو خليل بن عبد الملك^(٥٨) الذي رحل الى المشرق واخذ عن المعتزلة مذهبهم وكان يعلن بالاستطاعة ويقول بالقدر ولا يتستر بقوله حتى ان الفقيه محمد بن وضاح الذي كان صديقاً ومقرباً له هجره لما تبين له أمره ، وقد ناظره بقي بن مخلد وطرده من مجلسه . كما ان كبار فقهاء قرطبة أمروا بإحراق كتبه بعد وفاته^(٥٩) كان من تلاميذ خليل ، يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينة – الذي سلف ذكره – وكان مجادلاً لخصومه وقدّم ليكون مشاركاً في عقد الشروط^(٦٠) . بالنسبة للمذهب الظاهري فقد دخل الأندلس منذ وقت مبكر وفي أيام الأمير محمد بن عبد الرحمن عن طريق أحد الفقهاء القرطبيين وهو عبد الله بن هلال^(٦١) الذي رحل الى المشرق ولقي داود بن علي بن خلف الاصفهاني^(٦٢) واخذ عنه مذهبه وادخل كل كتبه الى الأندلس.^(٦٣)

التقليد والجمود الفكري عند الفقهاء المالكية :-

لابد لنا قبل الحديث عن تفاصيل محنة الفقيه بقي بن مخلد ان نتحدث عن مسألة مهمة سادت الأوساط العلمية في الأندلس الا وهي مسألة التقليد والجمود الفكري في المدرسة المالكية في الأندلس في الفترة التي ظهر فيها بقي بن مخلد وبعض العلماء الآخرين من أبناء جيله ممن خرجوا عن نطاق التقليد وحاولوا إدخال منهج جديد في دراسة العلوم الدينية وتحديداً على دراسة علم الحديث . ولهذا تعرض هؤلاء الفقهاء الى سخط الفقهاء المالكية المحافظين ممن كانوا يرفضون السير في هذا الاتجاه.^(٦٤)

تطلعنا النصوص التي تتحدث عن الحياة العلمية للفقهاء الأندلسيين عن حال علم الحديث فيما قبل بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح^(٦٥) فلم يُعرف الحديث قبلها كعلم مستقل له أسسه وقواعده ومنهجيته التي يحويها علم الحديث رواية ودراية

الحديث وكان المعروف منه غالباً لا يتعدى موطأ مالك بن انس^(٦٦) على الرغم من ان علم الحديث دخل الأندلس في القرن الثاني الهجري مع الفاتحين الأوائل وبخاصة أهل الشام وعلى رأسهم المحدث معاوية بن صالح الحضرمي^(٦٧) إلا إن أهل الأندلس لم تكن لهم في تلك المرحلة عناية بعلم الحديث ، فضيعوه وهي إحدى المسائل التي عاينها عليهم أهل المشرق ولاموهم على تفريطهم في جمع ماتفرده به معاوية بن صالح الذي دخل الأندلس قادماً إليها من حمص^(٦٨) وكان كبار المحدثين بالمشرق يتمنون دخول الأندلس للالتقاء به والأخذ عنه مباشرة لأنه انفرد بالرواية عن ابي الزاهرية حدير بن كريب^(٦٩) عن جبير بن نفيير^(٧٠) عن ابي الدرداء^(٧١) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان حديثه بالعراق اعزما يطلب^(٧٢).

وحتى علم الفقه او ما كان يعرف عند الأندلسيين بعلم المسائل فإنهم من اشد المحافظين على الالتزام برأي الإمام مالك فيه او تلميذه ابن القاسم^(٧٣) فهم لا يعدلون عنه لغيره^(٧٤) وقد انتقدهم بعض العلماء المجددين من الأندلسيين أنفسهم من أمثال ابن عبد البر^(٧٥) الذي عاب على أبناء وطنه بأنهم من المقلدة الذين تركوا الاجتهاد بل انهم خالفوا في بعض الأحيان بعض أصول مذهب مالك نفسه لجهلهم بعلم الأصول اذ قال : ((وعند من سلك سبيلنا أهل المغرب فإنهم لا يقيمون علة ولا يعرفون للقول وجهاً وحسب احدهم ان يقول : فيما رواية لفلان ورواية لفلان ... حتى صار احدهم اذا لقي مخالفاً ممن يقول بقول ابي حنيفة او الشافعي او داود بن علي او غيرهم من الفقهاء ، وخالفه في أصل قوله بقي متحيراً ولم يكن عنده أكثر من حكاية قول صاحبه ...)).

كما انتقد الإمام الشاطبي^(٧٦) المقلدة من العلماء الذين ظلوا بسبب اتباع الرجال اذ يقول في بيان حال المقلدة ((لمذهب إمام يزعمون ان إمامهم هو الشريعة ، بحيث يأنفون ان تنسب الى احد من العلماء فضيلة دون إمامهم حتى اذا جاءهم من بلغ درجة الاجتهاد وتكلم في المسائل ولم يرتبط الى إمامهم ، رموه بالنكير وفوقوا اليه سهام النقد وعدوه من الخارجين عن الجادة ...)).

ويورد ابن الفرضي^(٧٧) نصاً يوضح جهل الأندلسيين بعلم الحديث اذ يقول في معرض ترجمته لخالد بن سعد^(٧٨) الذي كان إماماً في الحديث حافظاً له بصيراً بعلمه ومع ذلك فان يحيى القاضي^(٧٩) حين طلب منه ان يُقيم علم خالد بن سعد قال : ((كان أعور بين عميان . يعني انه كان امثل أهل وقته ، اذ لم يكن عند أكثر رجالنا المتقدمين تقدم في معرفة علم الحديث ...)). . وحين نعود الى سيرة أولئك الرجال المتقدمين - على حد تعبير القاضي يحيى - ندرك إلى أي مدى كان هذا النص دقيقاً تكشف كتب التراجم الأندلسية عن أسماء عدد من علماء الأندلس المتقدمين ممن كانوا يمثلون النخبة بين أقرانهم ونالوا مكانة مرموقة في الأوساط العلمية او شغلوا مناصب إدارية مهمة ذات طابع ديني في عصر الإمارة، وعلى الرغم مما حازه هؤلاء من مقام رفيع ، الا ان اغلبيهم لم يكن له حظ من علم الحديث وان أكثر من يرويه منهم لا يحسن النظر في علله وطرقه وأسانيده وقد اعتمد رجال العلم في الأندلس كتاب الموطأ لمالك بن انس في الفقه والحديث وسلموا بكل ما جاء به واقتصروا عليه دون النظر في غيره^(٨٠).

كان معظم أولئك العلماء ممن عاصر بقي بن مخلد فكان من جيله او الجيل الذي سبقه.ومن هؤلاء : قرعوس بن العباس^(٨١) المتوفى سنة (٢٢٠هـ / ٨٣٤م) الذي كان من تلاميذ مالك ، وكان عالماً بالمسائل على مذهب مالك ولم يكن له علم بالحديث^(٨٢) ومحمد بن خالد بن مرتنيل^(٨٣) المتوفى سنة (٢٢٤هـ / ٨٣٨م) كان الغالب عليه الفقه ولم يكن له علم بالحديث وولي منصب الشرطة والصلابة للأمير عبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦-٢٣٨هـ / ٨٢١-٨٥٢م)^(٨٤) ، وعبد الملك بن الحسن المعروف بزونان^(٨٥) المتوفى سنة (٢٣٢هـ / ٨٤٦م) وكان مُفتياً في أيام الأمير هشام بن عبد الرحمن (١٧٢-١٨٠هـ / ٧٨٨-٧٩٦م) وأيام عبد الرحمن بن الحكم (١٨٠-٢٠٦هـ / ٧٩٦-٨٢١م) ، كان الأغلب عليه الفقه ولم يكن من أهل الحديث^(٨٦).

أما يحيى بن يحيى الليثي المتوفى سنة (٢٣٤هـ / ٨٤٨م) والذي انتهت له رئاسة الفقه المالكي في الأندلس ولم يحظ احد من أهل العلم فيما حظي به هو من الحظوة

وعظم القدر وجلالة الذكر وقد سمع منه مشايخ الأندلس في وقته . إلا انه ومع كل هذا القدر من العلم والمكانة لم يكن له علم بالحديث إذ نهاه ابن القاسم عن حفظ الحديث لان أكثر الأحاديث في نظره وعلى حد زعمه ليس عليها العمل^(٨٧) وعبد الملك بن حبيب السلمي المتوفى سنة (٢٣٨هـ / ٨٥٢م) والذي يوصف بأنه عالم الأندلس وكان فقيهاً على مذهب المدنيين وله مؤلفات تنوعت فنونها في الفقه والتاريخ والشعر والأنساب ، وكان من المفتين في وقته ، إلا انه لم يكن له علم بالحديث ، كان لا يعرف صحيحة من سقيمه وذكر انه كان يتساهل ويحمل على سبيل الإجازة أكثر روايته^(٨٨) .

وعبد الأعلى بن وهب^(٨٩) المتوفى في سنة (٢٨١هـ / ٨٩٤م) الذي رحل الى المشرق ودرس على كبار علمائه في المدينة ومصر وعاد الى الأندلس ليكون احد أعضاء مجلس الشورى والافتاء مع يحيى بن يحيى وعبد الملك بن حبيب وغيرهم . لم يكن لعبد الأعلى معرفة بالحديث ((وكان صاحب مسائل وفقه وتصرف في لغة ونحو وترسل...))^(٩٠) وأصبح بن خليل المتوفى سنة (٢٧٣هـ / ٨٨٦م)^(٩١) من كبار فقهاء قرطبة دارت عليه الفتيا بالأندلس خمسين عاماً كان من المتعصبين لرأي مالك وأصحابه ولابن القاسم بينهم حتى انه افتعل حديثاً وقف الناس على كذبه فيه ، ولم يكن له علم بالحديث ولا معرفة بطرقه بل كان يباعده ويطعن على أصحابه، كان قليل العلم بالرجال انما كان صاحب مسائل ووثائق^(٩٢) ومنهم أيضاً يحيى بن إبراهيم بن مزين المتوفى سنة (٢٥٩هـ / ٨٧٢م)^(٩٣) والذي كان من كبار فقهاء عصره وهو الذي ألف كتاب المستقصية^(٩٤) كان من الفقهاء المشاورين في وقته مع نظرائه فقهاء قرطبة ، إلا انه لم يكن عنده علم بالحديث^(٩٥) . ومحمد بن عمر بن لبابه المتوفى (٣١٤هـ / ٩٢٦م) وكان إماماً في الفقه مقدماً على أهل زمانه في حفظ الرأي والبصر بالفتيا وكان حافظاً لأخبار الأندلس مليئاً بها وله حظ من النحو والخبر والشعر كما عين مشاوراً أيام الأمير عبد الله ، بالرغم من هذه المكانة العلمية الكبيرة إلا انه لم يكن له علم بالحديث ولا معرفة بشيء منه وكان غير ضابط لروايته . يحدث بالمعاني ولا يراعي اللفظ .^(٩٧)

يمكننا ان نتبين من خلال ما تقدم كيف كان حال علم الحديث في الأندلس ولماذا حارب فقهاء قرطبة أي محاولة لإدخال علم الحديث ومناهج النقد التي عرفت في بلاد المشرق ، كانت تلك المحاولات تسير في اتجاه فرض حصار فكري يحدد نمط الثقافة الدينية في الأوساط العلمية ، ويرسم معالم منظومتها . ولم يكن هذا ينطبق على علم الحديث وحسب ولكن علم الفقه أيضاً ظل مرهوناً بمنهج مدرسة أهل الحديث الذي كان يتقيد بالنصوص ولا يجيد عنها^(٩٨).

بقي بن مخلد والمدرسة الشافعية في الأندلس :-

تذهب بعض الروايات أن بقي بن مخلد لم يكن يقلد أحداً من العلماء او الأئمة وان مذهبه النظر والاجتهاد^(٩٩) ، إذ روى احمد بن بقي^(١٠٠) إن اباہ كان يتقلد ((الحديث والنظر لا يقلد أحداً من أهل العلم ، ما يظهر له الحق في غيره ...)) لكننا في مقابل هذه الروايات نجد إشارات مهمة توضح ان بقي بن مخلد في رحلته الى المشرق كان قد التقى الإمام احمد بن حنبل واخذ عنه^(١٠١) وكان ذا خاصة منه^(١٠٢) كما انابا يعلى عده في الطبقة الأولى فيمن روى عن الإمام احمد بن حنبل في كتابه طبقات الحنابلة.

من جانب آخر فأنا نجد في ثنايا السيرة العلمية لبقي اشارات الى اهتمامه بنشر المذهب الشافعي في الأندلس. كما ألف عبد الله بن عبد الرحمن الناصر^(١٠٣) وكان من كبار رجالات الشافعية في عصره كتاباً في مناقب بقي اسماء (المسكته في فضائل بقي بن مخلد^(١٠٤)) مما يدل على احتفاء أتباع الشافعية به وعده من كبار أقطابها . ولقد كان معظم الطلبة الذين اخذوا عن بقي يتقلدون المذهب الشافعي . كما ان أحد الأسباب التي أدت الى اتهامه من قبل فقهاء قرطبة وسعيهم في قتله هو إدخال كتاب الرسالة للشافعي^(١٠٥) فكيف يمكننا ان نحدد المذهب الذي كان يتقلده بقي بن مخلد مع وجود هذه الاشارات المتناقضة ؟

من خلال الجمع بين الروايات يمكن القول بأن بقي بن مخلد كان مجتهداً برأيه ولا يقلد أحداً من العلماء . ولقد اخذ عن كبار علماء عصره من المشاركة كأحمد بن

حنبل وأصحاب محمد بن ادريس الشافعي وهو في أخذه عن هؤلاء ينتقي من الآراء ما يراه الاصبوب في نظره دون ان يلتزم تقليد مذهب معين . وكونه التقى احمد بن حنبل واخذ عنه فهذا لا يعني انه كان على مذهبه سيما وان هناك من يعد احمد بن حنبل محدثاً وليس فقيماً^(١٠٦) . وعلى الرغم من ان بقي بن مخلد لم يكن يقلد أحداً من الفقهاء الا انه كان لايتعدى مذهب مالك ولا يخالف أصحابه فيه في الفتوى اذا استفتي ((وقد يمكن ان يكون هذا منه في حين الشورى وعند مقاطع الأحكام اذ كان بقي يعلم ان الأحكام تجري على مذهب مالك ...))^(١٠٧) في الاندلس .

كان بقي بن مخلد من ادخل كتب الشافعي الى الأندلس وبين نهاية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي والنصف الأول من القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي كان للشافعية وزن معتبر في أوساط المثقفين الا أنهم لم يتمكنوا من تثبيت مذهبهم او الحلول محل المالكية^(١٠٨) ومع هذا فقد حفلت المدرسة الشافعية في الأندلس بمن تتلمذ على بقي واخذ عنه وكان معظم تلاميذه قد تقلد المذهب الشافعي وكان مدافعاً عنه ، فان لم يكن كذلك كان من أهل النظر والحجة والعلم بالحديث والتفوق والشهرة بمعرفته .

ومن تلاميذه هارون بن نصر^(١٠٩) القرطبي يكنى ابا الخيار صحب بقي نحواً من أربعة عشر سنة وأكثر الرواية عنه كان قد مال الى كتب الشافعي فعني بها وحفظها وتفقه فيها وكان من أهل النظر والحجة^(١١٠) ونمر بن هارون بن رفاعة قرطبي^(١١١) سمع من بقي وكان فقيماً بحاضرة جيان^(١١٢) ، كان له حظ من الحديث^(١١٣) . ومحمد بن عبد الله بن محمد بن قاسم^(١١٤) قرطبي سمع من بقي مسنده وتفسيره ومصنف ابن ابي شبيه^(١١٥) . ومحمد^(١١٦) بن أصبغ بن محمد من أهل قرطبة كان عالماً بالحديث حافظاً للرأي بصيراً بالنحو والغريب بليغاً متفنناً في ضروب من العلوم.^(١١٧) واسلم بن عبد العزيز بن هاشم ابا الجعد^(١١٨) القرطبي سمع من بقي وصحبه طويلاً رحل الى المشرق سنة (٢٦٠هـ / ٨٧٣م) فلقى بعض أصحاب الشافعي^(١١٩) . وعثمان بن سعيد الكناني^(١٢٠) من أهل جيان وسكن قرطبة سمع من

بقي وكان من رؤساء أصحابه جامعاً للكتب معتنياً بالعلم مناظراً على مذهب الشافعي^(١٢١) وأيوب بن سليمان بن حكيم بن بلكايش بن اليان القوطي^(١٢٢) ويعود في أصوله الى اليان جده القوطي ، من أهل قرطبة وقد سمع من بقي وصحبة ورحل الى المشرق ودخل العراق وادخل كثيراً من كتب العراقيين ، وكان مائلاً في مذهبه الى الحجة ، لهجاً بالنظر ولا يرى التقليد^(١٢٣) ، وبكر بن رداد^(١٢٤) من تلاميذ بقي المقربين منه كان من أهل الحديث وبصيراً بالفقه^(١٢٥). و يحيى بن محمد بن عبد ربه^(١٢٦) من أهل قرطبة روى عن بقي بن مخلد ، وأكثر عنه وكان من كبار أصحابه معتنياً بالحديث والرأي^(١٢٧) وعثمان بن وكيل^(١٢٨) القرطبي سمع من بقي وكان من ثقة أصحابه والغالب عليه النظر في علم الشافعي وكان حافظاً له^(١٢٩) هذه مجموعة من تلاميذ بقي ممن اخذوا عنه وهناك كثيرون غيرهم^(١٣٠) ومن سيرتهم العلمية يمكننا ان ندرك أي تأثير أحدثه هؤلاء اذ كان معظمهم ممن يُشار لهم بالبنان وقد عُرف هؤلاء بحضورهم العلمي المتميز. وانهم عملوا على نشر كتبه والكتب التي ادخلها من المشرق .

يبدوان علماء قرطبة كانوا يخشون من وجود بقي بن مخلد لأسباب منها انه بدأ بالترويج لنهج علمي يخالف ما كانوا عليه وانه ربما ينجح في تأسيس مدرسة فكرية تتخذ نهجاً علمياً جديداً ينبذ التقليد ويتخذ الحجة والنظر أساساً لتحصيل العلوم واستنباط الأحكام من خلال إدخال كتب العراقيين وربما أدى ذلك الى التأثير على وجود وقوة المذهب المالكي بالأندلس . الذي يعتمد التقليد ويتخذ من آراء الإمام مالك بن انس والأحاديث التي نقلها في الموطأ أساساً له دون غيره . ان وجود مدرسة كهذه كانت من ابرز الأسباب التي دفعت الفقهاء المالكيين الى الوقوف بوجه بقي بن مخلد والتضييق عليه .

مؤلفات بقي بن مخلد وما ادخله من كتب المشاركة :-

انفرد بقي بن مخلد بإدخال مجموعة من مؤلفات المشاركة كمؤلفات محمد بن ادريس الشافعي ، وأهمها كتاب الرسالة ^(١٣١) وكتابي التاريخ والطبقات لخليفة بن خياط ^(١٣٢) وكتاب سيرة عمر بن عمر بن عبد العزيز للدروقي ^(١٣٣) ومصنف ابن ابي شيبة ^(١٣٤) .

ترك بقي بن مخلد آثاراً عديدة إذ كتب ((المصنفات الكبار والمنثور الكثير وبالغ في الجمع والرواية ... وألف كتباً حسنة تدل على احتفاله واستكثاره ...)) ^(١٣٥) ، فأما مؤلفاته التي ذكرتها المصادر بعينها ، فهي كتابه في التفسير ^(١٣٦) الذي ذاعت شهرته حتى عند المشاركة قال عنه السيوطي ^(١٣٧) ((ليس لأحد مثل مسنده ولا تفسيره ...)) وكذلك مسند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أورد فيه أحاديث رويت عنه ^(١٣٨) رتبه على أسماء الصحابة فروى عن ألف وثلاثمائة صاحب ونيف ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام فهو مصنف ومسند في آن واحد، يقول ابن حزم ^(١٣٩) ((ولا اعلم هذه الرتبة لأحد قبله ...)) وهذا يعني انه أول من صنف وفقاً لهذا المنهج فجمع بين المسند والمصنف ، ومنها مصنفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم ^(١٤٠). وكتاب ما روي في الحوض والكوتر الذي ذيله الحافظ ابن بشكوال ^(١٤١) وقراه على تلاميذه في قرطبة سنة (٥٧٤هـ / ١١٧٨م) ^(١٤٢) وقبل ان نختم حديثنا عما رواه بقي بن مخلد من مؤلفات المشاركة ونتاجه العلمي في التأليف ، لابد ان نقف قليلاً مع كتاب الشافعي ، ومصنف ابن ابي شيبة اللذان كان بقي بن مخلد او من أدخلهما الى الأندلس ، فكانا النبلة التي رمي بها بالبدعة ، ثم الإلحاد والزندقة ، ولنا ان نتساءل ما الذي حواه هذان الكتابان ليحدثا تلك الضجة بين فقهاء قرطبة حتى دعا أولئك الفقهاء لسفك دم بقي لأجلهما

الكتاب الأول هو كتاب الرسالة لمحمد بن ادريس الشافعي المتوفى ويصنف هذا الكتاب في باب علم أصول الفقه من بين أبواب المعارف الدينية ، ويعد الشافعي أول من ألف في هذا الفن وفتح الطريق لمن جاء بعده فالفت فيه كتب لاحصر لها ، وموضوع الكتاب يدور بعد مقدمته عن الحديث حول البيان والمقصود به البيان

الديني الذي يبين الله للناس فيه ما افترضه عليهم من الفرائض ، ومانهاهم عنه من نواهي ، وكذلك ما جاءت به السنة الشريفة في ذلك ، كما تحدث في رسالته عن الناسخ والمنسوخ ، وقال : ان القرآن قد نسخه القرآن ولا تنسخه السنة الا أنه السنة تبين نسخ القران كما تبين القرآن . والسنة تنسخها السنة واستشهد على نسخ القرآن بالآيات الواردة فيه . ومن أبواب الرسالة باب العلم وأفاض في رسالته في شرح مفهوم العلم ودلالته وذكر فيه أنواع ، علم عامة وعلم خاصة وبين أوجه الاختلاف بينهما . ثم تحدث بعد ذلك عن الإجماع ثم عن القياس وهو يلجأ في رسالته الى الأسلوب الحوارى وهو أسلوب يبعث على التشويق والمتابعة .^(١٤٣)

هذه هي أبرز الموضوعات التي وضحتها كتاب الرسالة للإمام الشافعي . ولاشك ان تداول كتاب فقه لمذهب آخر سوى المذهب المالكي في الأندلس كان مثار سخط فقهاء قرطبة الذين حاولوا فرض المذهب المالكي بقوة في الأوساط الأندلسية ، ولكن رواية الخشني^(١٤٤) تخصص موضوعاً بعينه رفضه الفقهاء واعترضوا عليه بقوة من بين موضوعات كتاب الرسالة ، هو وجود ناسخ ومنسوخ في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ويؤكد ذلك : الحوار الذي دار بين صاحب الشرطة محمد بن حارث^(١٤٥) ومحمد بن عبد السلام الخشني^(١٤٦) - أحد أنصار بقي بن مخلد والذي اعتقل على هامش قضيته - إذ سأله صاحب الشرطة قائلاً : ((أنت القائل ان في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ناسخاً ومنسوخاً)) فقال له الخشني : ((او يسعك جهل مثل هذا يا ابا عبد الله على انك صاحب صلاة القوم ومفتيم ، نعم وفي كتاب الله جل وعز ناسخ ومنسوخ ...))^(١٤٧).

الرواية أعلاه تشير الى استنكار الناسخ والمنسوخ في حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من قبل فقهاء قرطبة والاعتراض حول ذلك أكثر من الاعتراض على الناسخ والمنسوخ في القرآن - الذي أشار اليه الشافعي في كتابه - مع ان أصل المسألة منوط بالقرآن وان الأحاديث انما تتبع أحكامه لان الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) يبين جل أحكامه من القران والسؤال هنا هو : لماذا يركز الفقهاء

على استنكار الناسخ والمنسوخ حديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ لعل الاعتراض على ذلك نابع من ان هذا الأمر كان يمس بعض الأحاديث الواردة في كتاب الموطأ والذي حرص الفقهاء على ان يبقى اصح الكتب بعد كتاب الله عزوجل .

الكتاب الثاني الذي كان مثار الجدل والاستهجان في قرطبة هو كتاب المصنف لابن ابي شيببة المتوفى (٢٣٥/٨٤٩م) ، في الحديث والآثار ويعد مؤلفه احد أوائل جامعي سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) جمع فيه الحديث والآثار ، حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأفعاله وآثاره كلها وآثار أصحابه والتابعين وقد جمعه من كل من سمع او عرف حديثاً او أوردون أي محاكمة او شروط ، ولم يترك الا الأحاديث الموضوعية الظاهرة الكذب . أخذ عنه الحديث جماعة كثر ومنهم شيخي أهل الحديث البخاري ومسلم والعديد من أصحاب السنن كالبعثي المتوفى سنة (٢٤٤هـ / ٨٥٩م) وابن ماجة المتوفى سنة (٢٧٣ هـ) وابن داود المتوفى سنة (٢٧٥ هـ / ٨٨٩م) وسواهم . وتمثل مرحلة ظهور المصنفات المرحلة التي سبقت ظهور الجمع والتأليف بين الأحاديث والبحث عن الرواة وتحريص صحيح الحديث وتعديل الرواة او تجريصهم وكان أول من ظهر في هذا الباب البخاري وكان صحيحه اول الصحاح وتبعه مسلم بن الحجاج الذي ألف كتابه المعروف بصحيح مسلم فسمي كتابيهما بالصحيحين ، وكانت كتب الحديث قبلهما مصنفات يختلط فيها الصحيح بالضعيف بالمتروك والمجهول ولا يمكن الجزم فيها بصحة الحديث الا بعد البحث والتمحيص حول المتن والرواة . وبخاصة ان العصر كان عصر أصحاب الأهواء والاتجاهات المتصارعة . وقد تفرعت علوم عديدة بعد ذلك كله في خدمة تمحيص الأحاديث والبحث في صحتها ، ومنها علم الرجال ، وعلم معرفة الحديث ، وعلم الأنساب والشروح والتعليقات والحواشي وغيرها ، وهكذا ظهرت المسانيد والسنن والموطآت بعد المصنفات.^(١٤٨)

أهم ما يميز المصنفات عن المسانيد والسنن ان المصنفات تنقل الأحاديث المرفوعة الى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشرط عدالة راويها الأخير وتنقل آثار

الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كما رواها الصحابة والتابعين عن الصحابة وتابعي التابعين عن التابعين ، تنقل المرسل والمنقطع والمعلول والمعضل وتنقل الرأي وعكسه ، وقول من قال بأمر ومن قال بغيره وقول من أجاز هذا أو ذلك معاً ، وذلك دون أن يتخذ صاحب المصنف في مصنفه موقفاً مؤيداً لمذهب أو معارضاً لمذهب آخر ، وقد يخصص المصنف كتاباً آخر يبسط فيه اجتهاداته أو يعتمد فيه الأسانيد مرجعاً لأحاديثه ، كما فعل ابن أبي شيبة فهو قد وضع مسنداً على طريقة الإمام أحمد بن حنبل كما وضع السنن في الفقه ، وتبعاً لما تقدم فإن ابن أبي شيبة في كتابه نقل مختلف الأقوال في الموضوع الواحد ، وجمع فيها كل ما سمع من أحاديث وآثار وكل ما رواه مشايخه الثقة عنده وعلى شرطة والشرط عنده عدل من حدثه أو أخبره أو أنباه وقد يذكر الحديث أحياناً دون أن يذكر أن كان قد سمعه أو قرأه على شيخه فيترك أول الحديث بغير حدثاً أو أخبرنا ، أو أنبانا يورد ابن أبي شيبة المرسل والمنقطع والمعضل والمعلول ، لأنه يأخذ كل ذلك عن تابعي التابعين وكلهم في المصنف عنده عدول لا يجرح واحداً منهم ولا يحكم له أو عليه إنما هو ناقل ليس الا. (١٤٩)

كان لابد من التوضيح السالف وان طال الحديث فيه لنبين الأسباب التي دعت فقهاء قرطبة الى اتهام كتاب المصنف لابن أبي شيبة ومحاربتة اذ لم تكن مثل هذه المؤلفات متداولة بين الأندلسيين ولم يفهموا طبيعة مناهج مؤلفيها ، وهم الذين وقفوا أنفسهم على كتاب الموطأ لمالك بن انس وآراء تلاميذه التي كانت المرجع الأول والأساس للفقهاء الأندلسيين دون النظر الى غيرها ولو من باب نقدها ، وقد اعترض بقي نفسه على سحنون (١٥٠) - ربما كان ذلك قبل ان يتخلص من عقده الانغلاق الفكري تجاه المذاهب السنية الأخرى - لأنه رأى عنده كتباً لابي حنيفة قائلاً له: كيف حل لك ان تنظر في كتب ابي حنيفة فأجابه سحنون قائلاً: ((يابقي كيف كان يحل لنا ان نخطئه ولم ننظر الى مذهبه وما يقول ؟)) (١٥١) ولهذا فليس غريباً ان نرى فقهاء قرطبة يستشنعون ما جاء في كتاب ابن أبي شيبة ويستنكرونه لما جاء فيه من (كتب الاختلاف وغرائب الحديث..). (١٥٢).

محنة بقي ومحاولة اعدامه :-

يمثل الموقف الجماعي لفقهاء قرطبة من بقي بن مخلد مظهراً تاريخياً يتعلق بتاريخ العقلية الديني ، إذ حاول أولئك الفقهاء فرض هيمنه فكرية وثقافية يحدد اطارها المحافظون والمتعصبون منهم لمذهب مالك بن انس ، عندما أدركوا ان تيارات فكرية ومشرقية قد تجتاج الأوساط العلمية وتحديث تغييراً في المنظومة الفكرية والثقافية في الأندلس . كان رد بعض الأحاديث وعدم القبول بصحتها - بحسب منهج علم الحديث الذي ادخله بقي بن مخلد وأمثاله من الراحلين الى المشرق- من الأمور التي أثارت مخاوف الفقهاء وبخاصة تلك التي وردت في كتاب الموطأ والتي جرى العمل بها. ولهذا فقد اتهم بقي بتهمة صارمة الا وهي البدعة والزندقة في الدين وكانت هذه التهمة كافية للحكم عليه بالإعدام هو ومن يناصره ويقف بجانبه من أصحاب الحديث الذين انفتحوا على ثقافة وعلوم المشاركة وأخذوا منهم^(١٥٣)

تعد حادثة محاكمة بقي بن مخلد من أشهر القضايا التي نقلها المؤرخون^(١٥٤) وأفاضوا في الحديث عنها لأهمية الحدث واشتهار شخصيات النزاع ولعلها اول قضية يتهم فيها احد الفقهاء المعروفين ممن هم في وزن بقي بالبدعة وبأن ((عنده مناكير...))^(١٥٥) وقد اشتهرت هذه الحادثة حتى وصلت أخبارها الى المشرق وعدها المشاركة من المثالب التي عيبَ بها فقهاء الأندلس إذ روى الخشني عن محمد بن قاسم^(١٥٦) انه قال : ((لما رحلت في طلب العلم قصدت الى شيخ من الشيوخ ، قال فصاح علي وزجرني وقال : انت من أهل بلد (راموا قتل رواة أحاديث رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) قال : قلت : اني احد المقوم عليهم والمطلوبين فيهم ، انا ابن قاسم محمد ، قال : فأدناني وقربني وحدثني .^(١٥٧)

لم تشير المصادر الى تاريخ وقوع الحادثة الا أننا نستطيع تحديد تاريخها ولو بشكل تقريبي فقد كان الفقيه عبد الله بن خالد احد ابرز الداعين لمحاكمة بقي وهو أقدم الفقهاء الذين قاموا ضده وفاتاً اذ كانت وفاته سنة (٢٥٦هـ/٨٦٩م) هذا يعني ان الحادثة كانت في حدود هذا التاريخ او قبله اذ يشير ابن عذاري^(١٥٨) ان الحادثة كانت

((في صدر دولة الأمير محمد ...)) الذي تولى في حدود (٢٣٨-٢٧٣هـ/٨٥٢-٨٨٦م) وبعد رجوع بقي من رحلته من العراق ، لابد ان يكون ذلك بعد رجوعه من رحلته الأولى التي طالت عشر سنوات.^(١٥٩)

تكون مجلس شورى الفقهاء الذي اتهم بقي بن مخلد من مجموعة من الفقهاء هم عبد الله بن خالد بن مرتنيل الذي كان رأس المالكية في الأندلس وقد عُرف عبد الله بتعصبيه الشديد لمذهبه وانه كان ذا مكانة رفيعة عند السلطان ولا يرى التقية ولا يبالي مادار عليه . كان اشد الناس على بقي ، ومحمد بن الحارث بن سعيد احد المشاورين أيام الأمير محمد بالإضافة الى ولاية السوق والشرطة الصغرى ، كان ابن حارث على الرغم من مساندته لموقف فقهاء قرطبة ، اقل تزمناً وأكثر ليناً تجاه بقي^(١٦٠) ، محمد بن يوسف بن مطروح^(١٦١) الذي تولى خطة الصلاة في قرطبة وكان رئيس المفتين أيام الأمير محمد^(١٦٢) واصبغ بن خليل الذي كان من كبار فقهاء قرطبة ودارت عليه الفتيا خمسين عاماً ((كان معادياً للأثار وليس له معرفة بالحديث شديد التعصب لرأي مالك وأصحابه وهو القائل : لأن يكون في تابوتي رأس خنزير أحب إلي من ان يكون فيه مسند ابن ابي شيبة ...))^(١٦٣) كان يحرض طلبة العلم على عدم السماع من بقي حتى ان قاسم بن اصبغ^(١٦٤) كان يدعوا عليه ويقول : هو الذي كان يحض ابي على نهي من الاختلاف الي ، وبلغ من معارضته لبقي وخلافه له انه افتعل حديثاً مكذوباً لا أصل له في ترك رفع اليدين في الصلاة بعد الإحرام ووقف الناس على كذبة فيه ، اذ كان قليل العلم بالحديث قليل المعرفة بأسماء الرجال ولهذا وضع سنداً لا يتوقف فيه الرواة فأكتشف خطاه^(١٦٥) ، وعمرو بن عبد الله بن ليث القبعة^(١٦٦) قاضي الجماعة في وقته وكان من المقربين من الأمير محمد ومن صنائعه^(١٦٧) ومحمد بن وضاح كان من كبار فقهاء قرطبة بالرغم من انه كان على مذهب بقي بن مخلد في رواية الحديث اذ كان ((عالماً بالحديث بصيراً بطرقه متكلماً على علله ...))^(١٦٨) وقد ردّ الكثير من الأحاديث واعتبرها موضوعة وهذا ما كان يأخذ عليه من طبقة رجال الدين ، وهو ممن سمع كتاب المسند من ابن ابي شيبة^(١٦٩) في

رحلته الى المشرق ، كان لابن وضاح علاقة طيبة مع بقي قبل حادثة اتهامه حتى انه كان يحرضه على المضي في معارضته فقهاء قرطبة فقد روي عن بقي بن مخلد انه اقسام ان لا يحضر جنازة ابن وضاح ان هو مات لما كان في نفسه منه اذ قال : ((وكيف أحضر جنازة رجل بات معي طول الليل يشجعني ويقول : ارتفد في الأمر ، فيك أرجو ظهوره ثم يصبح غدوة . فيشهد علي ...))^(١٧٠) لكن رواية أخرى تؤكد ان ابن وضاح تعرض لضغوط من قبل فقهاء قرطبة الذين اجبروه على الشهادة ضد بقي اذ رفض ان يشهد عليه في بداية الأمر لكن عبد الله بن خالد وأصحابه هددوه بأنهم سيدخلونه مع بقي في هذه القضية ان لم يشهد عليه ، وكان ابن وضاح يداريهم ويتقي غضبهم ، في المقابل فإن هناك من الفقهاء من رفض ادانة بقي بن مخلد والدخول في أمره مع فقهاء قرطبة ، اذ وقف الفقيه عبد الاعلى بن وهب الى جانب بقي ودافع عنه وأنكر على الفقهاء ما كانوا يدبرونه له ، كان ابن وهب من كبار الفقهاء المفتين وبالرغم من انه كان يختلف مع بقي في توجهاته العلمية لكنه مع ذلك رفض تأييد الفقهاء في إدانة بقي^(١٧١) .

قدمت الشكوى الى محمد بن حارث من قبل الفقهاء ضد بقي وتضمنت فحواها اتهامه بأن عنده مناكير ويقصد بها ما ادخله بقي من ((العلوم الواسعة والروايات العالية والاختلافات الفقهية ...))^(١٧٢) التي كانت جديدة بالنسبة لفقهاء قرطبة أصحاب الرأي والتقليد ، ولهذا فقد حاول الفقهاء جمع الشهادات التي تثبت ابتداعه وصدر أمر بالقبض عليه لكنه استطاع الهرب ولم يعثر عليه ، في الوقت نفسه ، وقبض على محمد بن عبد السلام الخشني - الذي كان من أنصار بقي - وأودع السجن ، اما بقي فقد التجأ الى الوزير هاشم بن عبد العزيز^(١٧٣) الذي كان اخوه اسلم بن عبد العزيز تلميذاً لبقي وصحبه طويلاً واختبأ عند عائلته عشرين يوماً ، في هذه الأثناء كانت الدعوة قد وصلت الى القاضي الذي سمع شهادات الشهود وثبت عنده البينة ، كانت أبرز التهم التي وجهت لبقي هو إدخاله لكتاب الرسالة للشافعي وكتاب مصنف ابن ابي شيبة^(١٧٤) .

استطاع الوزير هاشم بن عبد العزيز ان ينقذ بقي من تأمر الفقهاء حين توسط عند الأمير محمد وأخبره ان فقهاء قرطبة يدبرون لسفك دمه واتهامه بالبدعة ، وحين وقف الأمير على تفاصيل القضية طلب الاطلاع على الكتب التي أُدين بها بقي ، فلما تبين له ما فيها امتعض من موقف المدعين حتى انه استغرب قائلاً : على ما في هذا الكتاب يريد القوم قتل بقي بن مخلد؟^(١٧٥) كان بقي بن مخلد قد طلب الى الأمير في رسالة أوصلها اليه عن طريق الوزير هاشم بن عبد العزيز ان يجمعه بالفقهاء المتحالفين عليه ليناظرهم بما عنده من حجج ويثبت براءته ((فأمر الأمير بتأمين بقي واحضاره مع الطالبين له فتناظروا بين يديه فأدلى بقي بحججه وظهر على خصومه واستبان الأمير محمد حسدهم لتقصيرهم عن مداه ...))^(١٧٦).

كان على الأمير محمد ان يتخذ إجراءً ينقذ فيه بقي من القتل لكنه في الوقت نفسه ، لا يسئ الى الفقهاء ويرد شهاداتهم ويسقط مقالتهم وينسب اليهم قول الزور والتجني وقد استشار الأمير وزيره هاشم واخبره بحراجه موقفه وصعوبته ، فأشار عليه الوزير بعزل القاضي عمرو بن عبد الله قائلاً له : ((فإنك ان عزلته سكن القوم وانكسر حدهم وصعب عليهم استئناف الخبر عند الوالي بعده ...))^(١٧٧) فعزل الأمير القاضي لهذا السبب وأقفلت القضية ولم ينظر فيها ثانية ، ثم اذن الأمير لبقي بنشر علمه وان لا يكثرث لقول الفقهاء ، بل انه أمر ان ينسخ مصنف ابن ابي شيبة وضمه الى خزانة كتبه ، قائلاً : هذا كتاب لا تستغني خزانتنا عنه فانظر في نسخة لنا، كانت نهاية هذه الحادثة بداية لانتشار علم الحديث ((فصارت الأندلس دار حديث وإسناد ، بعد ان كان الغالب عليها قبل ذلك حفظ رأي مالك وأصحابه ...))^(١٧٨) فقد أُتيحت الفرصة لأفراد آخرين من أنصار مدرسة الحديث ان ينشروا علمهم ويحدثوا بحرية ومن دون رقابة او خوف من غضب الفقهاء وقوة سطوتهم.^(١٨٠)

الخاتمة :-

لاشك إن عصر الامارة شكل مرحلة التأسيس في الثقافة الاندلسية ، وكان له الاثر الواضح في صياغة الافكار والرؤى التي تكاملت فيما بعد ورسمت صورة الثقافة الاندلسية بألوانها وتفصيلها الثرة . ومن خلال هذه الدراسة يمكن الوصول إلى النتائج الآتية :-

اولاً - كان للرحلات العلمية ورحلة الحج إلى الديار المقدسة أثرها الواضح في إثراء المعارف في بلاد الأندلس .

ثانياً- لم يؤثر الانفصال السياسي بين الأندلس والمشرق على الجوانب العلمية والثقافية بين المشاركة والأندلسيين بل أنه كان حافزاً للمنافسة وبخاصة من قبل الأندلسيين لإثبات قدراتهم العلمية ، وجاء ذلك من خلال الاقتباس والتطوير للمعارف التي أخذوها عن المشاركة .

ثالثاً- واجهت بعض التيارات الثقافية والعلمية المشرقية معارضة كبيرة من رجال المؤسسة الدينية التي مثلت الموقف الرسمي للفقهاء المالكيين .

رابعاً- كان لبعض الشخصيات العلمية مثل بقي بن مخلد أثرها الواضح في إدخال بعض المناهج العلمية ومحاولة نشرها بين الطلبة الأندلسيين . ولهذا فقد واجه معارضة شديدة من قبل الفقهاء المحافظين وتعرض لضغوط ومخاطر كبيرة وصلت إلى حد إتهامه بالبدعة والزندقة .

خامساً- كان للسلطة السياسية متمثلة بالأمر محمد بن عبدالرحمن تأثيرها في الحد من الصراع داخل المؤسسة الدينية على الرغم من عدم رغبته في مخالفة الفقهاء لحرصه على الابقاء على العلاقة المتوازنة بين المؤسستين الدينية والسياسية .

هوامش البحث :-

١- بقي بن مخلد ، من أهل قرطبة يكنى : ابا عبد الرحمن سمع بن محمد بن عيسى الاعشى ومن يحيى بن يحيى ورحل الى المشرق ، فلقي جماعة من أئمة المحدثين ، وكبار المسندين منهم : ابراهيم بن محمد الشافعي ، وابو المصعب الزهري ، وابراهيم بن المنذر الحزامي ويحيى بن عبد الله بن بكير وغيرهم . وسمع بافريقية من سحنون وغيره . وروى عن الإمام احمد بن حنبل ، وابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي شيبه إذ كانت له رحلتان إلى المشرق اقام في احدهما عشرة أيام وفي الأخرى خمس وعشرين يوم . روى عن بقي جماعة منهم اسلم بن عبد العزيز ، ومحمد بن القاسم بن محمد ، والحسن بن سعيد بن ادريس الكتامي من أهل المغرب وعلي بن عبد القادر بن ابي شيبه الاندلسي ، وعبد الله بن يونس المرادي وكان مختصاً به كثيراً عنه ، وعنه انتشرت كتبة الكبار - كانت ولادته سنة ٢٠١هـ / ٨١٦م ووفاته سنة ٢٧٦هـ / ٨٨٩م .

ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٣٧ وما بعدها : ابنالفرضي ، تاريخ ، ١٦٩/١ وما بعدها : ابن حيان المقتبس ، تحقيق مكي ، ص١٨٣ : ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق مكي ، ص١٨٣ : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٥٦ وما بعدها : ابن بشكوال الصلة ، ١٩٥/١ وما بعدها : الضبي ، بغية الملتمس ، ٣٠١/١ وما بعدها : ابن سعيد ، المغرب ، ٢٣/١ : ابن عذاري ، البيان ١٠٩/٢-١١٠ : ابن مخلد ، مسند بقي ، ص٣٣ وما بعدها : محمد ، تاريخ الدعوة الإسلامية ، ص٤١٤ وما بعدها : البشري ، الحياة العلمية ، ص٤٣ .

٢- المراكشي ، المعجب ، ص٤٨ : مجهول ، تاريخ الاندلس ، ١٨٣-١٩٠ .

٣- البكر ، النشاط الاقتصادي ، ص٢٣٢-٢٣٣ : حلاق ، العلاقات الحضارية ، ص٢٢ : سالم ، تاريخ ، ص٢٢٩ .

٤- ابن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ص٢٠ ، ينظر ايضاً : الصوفي ، تاريخ العرب ، ص١٧١ .

٥- مجهول ، تاريخ الاندلس ، ص١٨٥ .

٦- ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق مكي ، ص٢٢٢ : مؤنس ، معالم ، ص٣٢٢ .

٧- ابن القوطية ، تاريخ ، ص٧٥ : مجهول ، اخبار مجموعة ، ص١٢٢ : ابن الابار ، الحلة السيرة ، ١١٣/١ .

- ٨- مجهول ، تاريخ الاندلس ، ص١٨٦؛ البكر ، النشاط الاقتصادي ، ص٢٩٧-٢٩٨؛ الطاهري ، دراسات ، ص٥٩ وما بعدها ؛ الحميداوي ، الاحوال الاجتماعية الاقتصادية ، ص٣٢٧ وما بعدها .
- ٩- عيسى بن دينار بن واقد الغافقي ، ابا عبد الله ، اصله من طليطلة وسكن قرطبة ، عالم وفقه في علم المسائل ، كان افقه من يحيى بن يحيى ، اتهم يوم الهيج فهرب واستخفى وامنه الأمير الحكم بن هشام فرجع ، وتوفي سنة ٢١٢هـ / ٨٢٧م . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢/٥٥٦-٥٥٧؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٦٥.
- ١٠- سعيد بن حسان الصائغ ، يكنى ابا عثمان ، كان فقيهاً في المسائل مشاوراً مع يحيى بن يحيى وطبقته . كان الاغلب عليه حفظ راي اشهب وفقهه روايته عن مالك توفي سنة ٢٣٦/٨٥٠م . ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٢٣٨-٢٤١ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ١/٣٧٦-٣٧٧.
- ١١- حارث بن ابي سعيد : مولى الأمير عبد الرحمن بن معاوية رحل فسمع من ابن القاسم وابن كنانة وغيرهما من المدنيين والمصريين كان يفتي آخر أيام الأمير الحكم واول أيام الأمير عبد الرحمن وولي الشرطة الصغرى . توفي سنة (٢٢١هـ / ٨٣٥م) او (٢٢٢هـ / ٨٣٦م) . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ ، ١/١٩٤؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ١/٣٧٧.
- ١٢- حاتم بن سليمان بن ابي يوسف : فقيهاً في المسائل والرأي رحل فسمع من ابن كنانة وكان ذا زهد وفضل وورع . توفي في أيام الأمير عبد الرحمن بن الحكم . ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٦١؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٧٦؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ١/٣٧٧.
- ١٣- محمد بن عيسى المعروف بالأعشى : يكنى ابا عبد الله . قرطي رحل في العام الذي مات فيه مالك فسمع من سفيان بن عيينه ووكيع بن يحيى بن سعيد وغيرهم وكان الغالب عليه الحديث والاثر . توفي سنة (٢٢٢هـ / ٨٣٦م) ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٨٠-٨٢ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ١/٣٧٨.
- ١٤- نمر ، الجامعات الإسلامية ، ص١٤٣ وما بعدها .
- ١٥- عياض ، ترتيب المدارك ، ١/٣٧٦ وما بعدها؛ البشري ، الحياة العلمية ، ص٩١-٩٤.

- ١٦- ابن الفرضي ، تاريخ ، ١٧١/١: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٥٦: ابن بشكوال ، ١٩٦/١.
- ١٧- علم الدراية : عُرِف اصطلاحاً بأنه علم يبحث فيه عن متن الحديث وسنده وطرقه من صحيحها وسقيمها وعليلها وما يحتاج اليه ليتعرف المقبول منه والمردود . ينظر: غفاري ، دراسات ، ص٩.
- ١٨- ابن عطية ، فهرس ، ص٧١، ٧٢، ٧٩، ٨٧؛ عياض ، الغنية ، ص٣٠، ٣١، ٤١، ٤٦؛ ابن خير ، فهرس ، ص٩٤ ؛ معمر ، ابن وضاح ، ص٣٠ وما بعدها ؛ نمر ، الجامعات الإسلامية ، ص١١٨- ١١٩ ؛ الحميداوي ، الاحوال الاجتماعية ، ٢٥٤-٢٥٧ ؛ العمدة ، كتب الفهارس ، ص١٣.
- ١٩- البشري ، الحياة العلمية ، ٩٢-٩٦؛ العكش ، التربية والتعليم ، ص٥٦-٥٨.
- ٢٠- العمدة ، كتب البرامج ، ص٥٢-٥٤؛ حمادة الكتب والمكتبات ، ص٣٥٠ وما بعدها ؛ العكش ، التربية والتعليم ، ص٥٥-٥٦.
- ٢١- المقرئ ، نفح الطيب ، ٤٦١/١-٤٦٢.
- ٢٢- نمر ، الجامعات الإسلامية ، ١٥٣-١٥٤.
- ٢٣- بعيون ، التواصل الثقافي ، ص١٣ وما بعدها .
- ٢٤- البشري ، الحياة العلمية ، ص١١٩-١٢١.
- ٢٥- عباس بن ناصح الثقفي : الشاعر من أهل الجزيرة يكنى ابا العلاء من أهل العلم باللغة والعربية وكان جزل الشعر يسلك في اشعاره مسالك العرب القديمة ، كان له حظ من الفقه والرواية ولكنه عرف بالشعر وغلب عليه . استقضاه الأمير الحكم بن هاشم على شذونة والجزيرة . توفي سنة ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ٥٠٤-٥٠٥ ؛ الباجي ، التعديل والتجريح ، ٦٢/١ ؛ المقرئ ، نفح الطيب ، ٢٢٤/٣.
- ٢٦- مجهول ، تاريخ الاندلس ، ص١٨٤، ١٨٧. وينظر ايضاً: ابن سعيد ، المغرب ، ١٨/١.
- ٢٧- ابن سعيد ، المغرب ، ١٨/١ .
- ٢٨- ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص١٠٠.
- ٢٩- ابن حزم ، رسائل ، ١٩٢/١؛ وينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٧ .
- ٣٠- ابن الابار ، الحلة السيرة ، ١١٩/١.

٣١- تمام بن عامر بن احمد بن غالب بن تمام بن علقمة مولى عبد الرحمن ابن ام الحكم الثقفي ، ولي تمام بن عامر خطة الوزارة للامير محمد بن عبد الرحمن وولديه الأميرين المنذر وعبد الله فانتمت وزارته لثلاثة من الخلفاء . وعمر طويلاً . وقد بلغ عمره ستاً وتسعين سنة ، كانت وفاته سنة (٢٨٣هـ / ٨٥٢م) . ينظر : ابن حزم ، رسائل (نقط العروس) ، ٧٠/١ ابن الآبار ، الحلة السيرة ، ١٤٣/١-١٤٤ .

٣٢- ابن الآبار ، الحلة السيرة ، ١/١٤٤ .

٣٣- وليد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد بن غانم ولي للامير محمد بن عبد الرحمن خطي الوزارة والمدينة وقاد جيش الصائفة لابنه عبد الرحمن بن محمد وقد عرف بالعقل والفضل وحسن السيرة . وكان صديقاً للوزير هاشم بن عبد العزيز مقرباً منه . توفي سنة (٢٧٢هـ / ٨٨٥م) . ينظر : ابن القوطية ، تاريخ ، ص ٩٨؛ ابن الآبار ، الحلة السيرة ، ٢/٣٧٤ : المقري ، نفع الطيب ، ٣/٣٧٢ .

٣٤- ابن الآبار ، الحلة السيرة ، ٢/٣٧٤ : الخلف ، نظم ، ٢/٩٢٠ .

٣٥- طبقات الامم ، ص ٨٤-٨٧ .

٣٦- مسلم بن احمد بن ابي عبيدة الثقفي الليثي ، من أهل قرطبة رحل الى المشرق سنة (٢٥٩هـ / ٨٧٢م) ولقي جماعة من أهل الحديث والفقهاء ، عُرف بصدق الحديث ، كان مولعاً بالتشريق في قبلته مفتوناً بذلك فلذلك كان يقال له : صاحب القبلة . وتوفي سنة (٢٩٥هـ / ٩٠٧م) . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢/٨١٩-٨٢٠ : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣١٨ : الذهبي ، تاريخ الاسلام ٢٢/٣١٠ .

٣٧- يحيى بن يحيى المعروف بابن السمينه من أهل قرطبة يكنى ابا بكر ، رحل الى المشرق فمال الى كتب الحجة ومذاهب المتكلمين وكان يعلن بالاستطاعة اخذ ذلك عن خليل بن عبد الملك وروى عنه كتاب التفسير المنسوب الى الحسن . توفي سنة (٣١٠هـ / ٩٢٢م) ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢/٩١٣ : ابن ابي اصيبعة ، عيون الانباء ، ص ٤٨٢ .

٣٨- محمد بن اسماعيل الحكيم : لم اجد له ترجمة سوى ما ذكر صاعد الاندلسي ، و اشار له ابن الفرضي في معرض حديثه عن عبد الله بن مسرة ، توفي سنة (٣٣١هـ / ٩٢٢م) . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ ، ابن صاعد الاندلسي ، طبقات الامم ، ٨٧ .

٣٩- ابن صاعد الاندلسي ، طبقات الامم ، ٨٧ .

- ٤٠- المقري ، نفع الطيب ، ١٣٤/٣-١٣٥. المشهداني ، اثر الجاحظ ، ص٦٨-٧٠.
- ٤١- المقري ، نفع الطيب ، ٢٢٠/١-٢٢١. ينظر أيضاً : غرميني ، المدارس الصوفية ، ص٧١ وما بعدها .
- ٤٢- عباس ، تاريخ الادب ، ١/ ١٧-٣٤.
- ٤٣- قاسم بن محمد بن قاسم بن محمد بن سيار مولى هشام بن عبد الملك من أهل قرطبة كانت له رحلتان في طلب العلم الرحلة الاولى اقام بها اثنتى عشرة سنة والرحلة الثانية اقام فيها ستة اعوام . كان التفقه اغلب عليه من الرواية والاخذ عن الرجال توفي سنة (٢٧٨هـ / ٨٩١م) . ينظر : الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٢٢٧-٢٣١: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٩٦ : الذهبي ، سير ، ١٥/٢٥٤.
- ٤٤- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢/٥٩٨-٥٩٩.
- ٤٥- يحيى بن ابراهيم بن مزين ، اندلسي فقيه مشهور، سمع جماعة من اصحاب مالك واصحاب اصحابه وتفقه عليهم ، وله كتاب في شرح الموطأ . توفي سنة (٢٦٠هـ / ٨٧٣م) . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٣٧: الضبي ، بغية الملتبس ، ٢/٦٦٩: عياض ، ترتيب المدارك ، ١/٤٤١ : المقري ، نفع الطيب ، ٤/١٤٧-١٤٨.
- ٤٦- عبد الله بن محمد بن خالد بن مرتنيل ، من أهل قرطبة يكنى ابا محمد راس المالكية في الاندلس في أيامه والقائم بها والذاب عنها ، كان رجلاً شديداً صليباً ولايبالي مادار عليه . وكان من اكثر الفقهاء حنقاً على أهل الحديث ولهذا كان اشد الناس على بقي بن مخلد . توفي سنة (٢٥٦هـ / ٨٦٩م) ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص١٥٩: ابن الفرضي ، تاريخ ، ١/٣٦٩: عياض ، ترتيب المدارك ، ١/٤٤٢-٤٤٣.
- ٤٧- محمد بن احمد بن عبد العزيز بن ابي عتبه ، يكنى ابا عبد الله ، قرطبي سمع بالاندلس من يحيى بن يحيى الليثي وسعيد بن حسان وغيرهما ورحل فسمع من سحنون بن سعيد واصبغ بن الفرغ ونظرأئهما كان حافظاً للمسائل جامعاً لها عالماً بالنوازل وهو الذي جمع المستخرجة (العتبية) واكثر فيها من الروايات المطروحة والمسائل الغربية الشاذة والمكذوبة . توفي سنة (٢٥٤هـ / ٨٦٧م) . ينظر: الخشني ، تاريخ الفقهاء ، ص٨٤-٨٥: ابن الفرضي ، أخبار ، ٢/٦٣٤-٦٣٦: عياض ، ترتيب المدارك ، ١/٤٤٩ : المالكي ، مصادر الفقه ، ص١٤٧ .

٤٨- قرطبة : قاعدة الاندلس وام مدائنها ومستقر خلافة الامويين بها ، وطولها من غربها الى مشرقها ثلاثة اميال وعرضها من باب القنطرة الى باب اليهود ميل واحد وهي في سفح جبل مطل عليها يسمى جبل العروس ومدينتها الوسطى هي التي فيها باب القنطرة . ينظر الحميري ، الروض المعطار ، ص٤٥٦ .

٤٩- الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٢٢٨-٢٢٩ .

٥٠- حسن بن سعد بن ادريس بن رزين بن كسيلة الكتامي ، من أهل قرطبة سمع من بقي بن مخلد كثيراً ، له رحله لقي فيها عدداً من علماء المشرق وسمع الناس منه كثيراً ورحل ثانية الى المشرق بعد ما أسن ، توفي سنة (٣٣٢هـ / ٩٤٣م) وكان مولده سنة (٢٤٨هـ / ٨٦٢م) . ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٥٤-٥٥؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢٠١/١ .

٥١- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢٠١/١ .

٥٢- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٤٧٤/١-٤٧٦ .

٥٣- عبد الاعلى بن وهب ، يكنى ابا وهب ، قرطبي من أهل فحص البلوط روى عن اصبغ بن الفرغ ويحيى بن يحيى الليثي ، سمع منه محمد بن وضاح قديماً ، ومحمد بن عمر بن لبابه وصحبه طويلاً ، كان رجلاً عاقلاً ، حافظاً للرأي ، مشاركاً في علم النحو واللغة متديناً زاهداً ، توفي سنة (٢٦١هـ / ٨٧٤م) . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ٤٧٤/١-٤٧٦ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ٢٥٧ . يذكر الخشني ان عمر بن لبابه سال عن انتقال عبد الاعلى بن وهب للقدر فأنكر ذلك . ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٢٠٠ .

٥٤- يحيى بن يحيى الليثي: اصله من البربر رحل الى المشرق ولقي مالك بن انس وسفيان بن عيينه ، والليث بن سعد وعبد الرحمن بن القاسم وعبد الله بن وهب وتفقه بالمصريين من اكابر اصحاب مالك . سماه مالك عاقل الاندلس . توفي سنة (٢٣٣هـ / ٨٤٧م) وقيل سنة (٢٣٤هـ / ٨٤٨م) . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ٨٩٨/٢-٩٠٠؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٤٥-٣٤٧؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ٣١٠/١ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٤١٤/١ .

٥٥- سعيد بن حسان ، يكنى ابا عثمان ، من أهل قرطبة . كان له رحلة لقي فيها سحنون بن سعيد ، واشهب بن عبد العزيز وغيرهم من اصحاب مالك . توفي سنة (٢٣٦هـ / ٨٥٠م) . ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٢٣٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢٩٣/١-٢٩٤ ؛

الحميدي . جذوة المقتبس ، ٢٠٢ .

- ٥٦- عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون ابو مروان الاندلسي القرطبي ولد في حياة مالك واخذ عن الغازي بن قيس وزياد بن عبدالرحمن (شبطون) وصعصعه بن سلام وله رحله الى المشرق . توفي سنة (٢٣٨هـ / ٨٥٢م) ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ ، ٤٥٩/١٢ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ٣٨١/١ وما بعدها .
- ٥٧- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٤٧٤-٤٧٦ .
- ٥٨- خليل بن عبد الملك بن كليب المعروف بخليل الفضلة ، من أهل قرطبة ، رحل الى المشرق وروى بها كتاب التفسير المنسوب الى الحسن بن ابي الحسن ، وله مؤلفات في الاعتزال . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢٥٣-٢٥٤ ؛ المقري ، نفع الطيب ، ١٧٦/٣ .
- ٥٩- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢٥٣-٢٥٤ .
- ٦٠- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٩١٣/١ ؛ ابن صاعد الاندلسي ، طبقات الامم ، ص ٧٨ ؛ بروفنسال ، تاريخ اسبانيا ، مج ٢ ، ٤٢١/١ .
- ٦١- عبد الله بن محمد بن القاسم بن هلال : لم اجد له ترجمة سوى ما ذكره عنه ابن الفرضي : كان علم داود الاغلب عليه ، ونظر في علم مالك نظراً حسناً غير انه كان يميل الى علم داود والحجة ، ولقي المزني وحدث عنه . توفي سنة (٢٧٢هـ / ٨٨٥م) . ينظر : ابن الفرضي ، تاريخ ، ٣٧٨/١ ؛ محمود ، المدرسة الظاهرية ، ص ٣٢ .
- ٦٢- داود بن علي بن خلف الاصفهاني : ابو سليمان امام أهل الظاهر . اصبهاني الاصل سكن بغداد ، وكان من أهل قاشان بلدة عند اصبهان سمع سليمان بن حرب وعمرو بن مرزوق والقعني . مذهبه يدعي الجمود على النقل ، ويخالف كثيراً من الاحاديث . وبلغت الى مفهوم الاحاديث الى صورة لفضه . كانت ولادته سنة (٢٠٠هـ / ٨١٥م) ووفاته سنة (٢٩٧هـ / ٩٠٩م) . ينظر : السمعاني ، الانساب ، ٩٩/٤ ؛ ابن الجوزي ، المنظم ، ٢٣٥/١٢ ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٢٥٥/٢ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٩٠/٢٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٥٦/١١ .
- ٦٣- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٣٧٨-٣٧٩ ؛ عبد الهادي ، المذهب الظاهري ، ص ١٩٢ .
- ٦٤- ايرفوا ، علماء الاندلس ، ١١٨٤/٢ وما بعدها .
- ٦٥- محمد بن وضاح : محمد بن وضاح بن بزيع مولى عبد الرحمن بن معاوية ، من أهل قرطبة ، يكنى ابا عبد الله . له رحلتان الى المشرق . كان عالماً بالحديث بصيراً بطرقه متكلاً

على علله ، كثير الحكاية عن العباد . كان يأخذ عليه كثرة رده للاحاديث اذ كان كثيراً ما يقول : هذا ليس من كلام النبي . كان ابن وضاح لا يأخذ روايته الا عن الثقة وادخل الاندلس علماً عظيماً وسمع منه من أهلها بشر كثير . كانت وفاته سنة (٢٨٧هـ / ٨٩٩م) . ينظر : الخشني ، أخبار الفقهاء ، من ٨٦-٩٥؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢ / ٦٥٠-٦٥٣؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٨٣-٨٤.

٦٦- معمر ، محمد بن وضاح ، ص ٣٠؛ بروفنسال ، الحضارة العربية ، ص ١٥٥.

٦٧- معاوية بن صالح بن عثمان بن سعيد بن سعد الحضرمي ، الحمصي ، يكتي : ابا عبد الرحمن ، و ابا عمرو . كان فقيهاً رواية عن الشاميين ، استقضاه عبد الرحمن الداخل . كان من جلة أهل العلم ورواة الحديث ، شارك مالك بن انس في بعض رجاله . توفي سنة (١٥٨هـ / ٧٧٤م) . ينظر : الخشني ، قضاة قرطبة ، ٥٠-٦٠ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢ / ٨٣٨-٨٤١؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ٢٨ / ١٨٧ وما بعدها ؛ النباهي ، المرقبة العليا ، ص ٦٣-٦٤.

٦٨- حمص : بلد مشهور قديم كبير مسور وفي طرفه القبلي قلعة حصينة على تل عال كبيرة وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ٢ / ٣٠٢.

٦٩- ابي الزاهرية حدير بن كريب الحضرمي الحمصي وهو شامي ثقه : سمع عبد الله بن يسر و ابا امامه الباهلي وحدث عن حذيفة و ابي الدرداء و عبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم . روى عنه الاحوص بن حكيم ومعاوية بن صالح وغيرهم . مات في اماره عبد الملك بن مروان . ينظر : ابن حاتم ، الجرح والتعديل ، ٣ / ٢٩٥ ؛ ابن حيان ، مشاهير ، ص ١٨٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ ، ١٢ / ٢٤٣.

٧٠- جبير بن نفيير : الحضرمي جاهلي اسلامي ، يكتي ابا عبد الرحمن ادرك الجاهلية ولم ير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اسلم في خلافة ابي بكر ، وهو معدود في كبار تابعي أهل الشام ولأبيه نفيير صحبة ورواية . ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ٢ / ٢٢٣ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ١ / ٢٣٤.

٧١- ابي الدرداء : واسمه عويمر بن زيد بن قيس بن عائشة بن امية بن مالك بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . و ابو الدرداء آخر أهل داره اسلاماً . وأخوه هو عبد الله بن رواحه . كان ابو الدرداء من علية اصحاب رسول الله (صلى الله

- عليه وآله وسلم) وقد حدث عنه احاديث كثيرة وشهد معه مشاهد كثيرة . خرج ابو الدرداء الى الشام فنزل بها الى ان مات . ينظر ابن سعد ، الطبقات ، ٣٩١/٧ .
- ٧٢- الهروس ، المدرسة المالكية ، ص ٣٣٥ .
- ٧٣- ابن القاسم : علم الديار المصرية ومفتيها ابو عبد الله العتقي مولاها المصري ، صاحب مالك . ينظر: عياض ، ترتيب المدارك ، ١/٢٥٠-٢٥٨؛ الذهبي ، سير ، ١٢٠/٩ .
- ٧٤- ابن فرحون ، تبصرة الحكام ، ١٠٥٥-٥٦ .
- ٧٥- جامع بيان العلم ، ١٣٧/٢ .
- ٧٦- الاعتصام ، ٥٠٧/٢ .
- ٧٧- تاريخ ، ٢٣٩/١ .
- ٧٨- خالد بن سعد : من أهل قرطبة ، يكنى ابا القاسم ، كان اماماً في الحديث حافظاً له ، بصيراً بعلمه ، عالماً بطرقه . مقدماً على أهل وقته . روى عن محمد بن عمر بن لبابه ، واحمد بن خالد ومحمد بن قاسم وغيرهم . ينظر: ابن الفريسي ، تاريخ ٢٣٩/١ وما بعدها؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٨٠-١٨١ .
- ٧٩- محمد بن احمد بن يحيى القاضي : فقيه وصفه ابن الفريسي بأنه كان من شيوخه . ينظر: ابن الفريسي ، تاريخ ، ٢٣٦/١ .
- ٨٠- الصمدي ، فقه النوازل ، ص ٥٣ وما بعدها .
- ٨١- قرعوس بن العباس : من أهل قرطبة يكنى ابا الفضل ، ويقال ابو محمد ، لقي مالك وابن جريج . ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص ٢٣٤-٢٣٥؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٠٠ .
- ٨٢- ابن الفريسي ، تاريخ ، ٦٢١/٢ .
- ٨٣- محمد بن خالد الاشج ، المعروف بابن مرتنيل كان والده عبداً مملوكاً للامير عبد الرحمن الاول فأعتقه . كانت لمحمد رحله في طلب العلم لقي بها ابن القاسم واشهب وابن نافع وابن وهب . ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص ٧٨-٧٩؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٤٧-٤٨ .
- ٨٤- ابن الفريسي ، تاريخ ، ٦٣٣-٦٣٢/١ .

- ٨٥- عبد الملك بن الحسن زونان جده ابو رافع مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يكنى ابا الحسن وهو من أهل بيت عرف أهله بحفظ القرآن . رحل فلقى ابن وهب وابن القاسم وغيرهم . وقد كان هو ويحيى بن يحيى وسعيد بن حسان في طبقة واحدة وعلمهم يعتمد والهم يرجع في الفتيا . ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص ١٨١-١٨٢ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٥٠
- ٨٦- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٤٥٨/١ .
- ٨٧- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٨٩٨/٢-٩٠٠؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ٣١٠/١-٣١٤ .
- ٨٨- الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص ١٨٥ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ٤٦٠/١ .
- ٨٩- عبد الأعلى بن وهب : يكنى ابا وهب من أهل قرطبة . من موالي قريش محدث اندلسي روى عن اصبع بن الفرغ ويحيى بن يحيى الليثي . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٢٥٧؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ٤٤٥-٤٤٧ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ٢١/٢١ .
- ٩٠- الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص ١٩٥ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ٤٧٥/١ .
- ٩١- اصبع بن خليل : من أهل قرطبة يكنى ابا القاسم حافظاً للراي على مذهب مالك . روى عن الغازي بن قيس ويحيى بن مضر ويحيى بن يحيى الليثي . ينظر: الحميدي . جذوة المقتبس ، ص ١٥٣ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ٤٤٨ /١ .
- ٩٢- الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٢٤-٢٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ١٥٠/١ .
- ٩٣- يحيى بن ابراهيم بن مزين : اصله من طليطلة وانتقل الى قرطبة - روى عن عيسى بن دينار ومحمد بن عيسى الاعشى ويحيى بن يحيى وغيرهم رحل الى المشرق ودخل العراق وسمع من القعني . ينظر: الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٣٣٧؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ٤٤١-٤٤٢/١ .
- ٩٤- المستقصية : الكتاب الذي الفه ابن مزين واستقصى فيه علل الموطأ ، وقد خطأه فيه محمد بن القاسم ورد عليه . ينظر: الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٢٢٨ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ٩٠١ /٢ ؛ المقرئ ، نفع الطيب ، ١٧٨/٣ .
- ٩٥- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٩٠١/٢ .
- ٩٦- محمد بن عمر بن لبابه ، كان من الائمة في الفقه . روى عن مالك بن علي القوشبي الزاهد ، ومحمد بن احمد العتيبي وغيرهم . ذكره ابن حزم في رسالته عن فضائل أهل

- الاندلس ، مفضلاً آياه على علماء المشرق أمثال محمد بن عبد الله بن الحكم ومحمد بن سحنون ومحمد بن عبدوس . ينظر: ابن حزم ، رسائل (رسالة في فضل الاندلس) ، ١ / ١٨٧؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٦٧؛ النباهي ، المرقبة العليا ، ص٢٤٧ .
- ٩٧- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٨٠/٢ .
- ٩٨- القطاع ، تاريخ التشريع ، ص٢٩١ وما بعدها .
- ٩٩- الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٤٢ . وينظر ايضاً : الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٥٧ .
- ١٠٠- احمد بن بقي بن مخلد : من أهل قرطبة ، يكنى ابا عبد الله وكان قاضي قرطبة لم يسمع من غير ابيه . كان زاهداً توفي سنة (٣٤٤هـ / ٩٥٥م) . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ٨٠/١؛ النباهي ، المرقبة العليا، ص٨٦-٨٩ .
- ١٠١- الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٣٧-٣٨ .
- ١٠٢- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص١٥٧ .
- ١٠٣- عبد الله بن عبد الرحمن الناصر: كان شاعراً فقيهاً على مذهب الشافعي ، اتصل بابيه عنه انه ينكر عليه سوء سيرته وجوره ، فقتله لذلك . ينظر: ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص١٠٢ .
- ١٠٤- ابن الآبار ، الحلة السيرة ، ٢٠٦/١ .
- ١٠٥- الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص٤٥ .
- ١٠٦- ابو زهرة ، تاريخ المذاهب ، ص٤٥٣ ، ٤٨١ ؛ محمود ، المدرسة الظاهرية ، ص٣٢ .
- ١٠٧- الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٣٧ .
- ١٠٨- فييرو ، الزندقة والبدع ، ١٢٤٥-١٢٤٦/٢ .
- ١٠٩- هارون بن نصر يكنى ابا الخيار . من أهل قرطبة . كان من المتجهدين بالقرآن . وحافظاً لكتاب الشافعي . توفي سنة (٣٠٢هـ - ٩١٤م) الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص٢٥٥-٢٥٦؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٢٩ .
- ١١٠- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٨٨٥/٢ .
- ١١١- نمر بن هارون بن رفاعه : مولى قيس كان من أهل الحديث وكان قد استوفده عبد الرحمن الناصر وادخله على نفسه توفي سنة (٣١١هـ / ٩٢٣) . ينظر: الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص١٥٣ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٣٢٣-٣٥٤ .

- ١١٢- جيان : مدينة بالاندلس بينها وبين بياسه عشرون ميلاً وهي كثيرة الخصب رخيصة الاسعار. وجيان في سفح جبل عالٍ جداً وقصبتها من القصاب الموصوفة بالحصانة . ينظر : الحميري ، الروض المعطار ، ص١٨٣.
- ١١٣- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٨٦٩/٢.
- ١١٤- محمد بن عبد الله بن قاسم . كان من أهل العناية والزهد سمع من بقي ومن عمه قاسم بن محمد كان جل سماعه قد نسخه بيده . توفي سنة (٣١٢هـ / ٩٢٤م) . الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص١٢٠-١٢١؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٥٦.
- ١١٥- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٧٧/١.
- ١١٦- محمد بن اصبيغ بن محمد : لم اجد له ترجمة الا ما ذكره ابن الفرضي كانت سنة (٣٠٦هـ / ٩١٨م) . ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٧٠/٢.
- ١١٧- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٧٠/٢.
- ١١٨- اسلم بن عبد العزيز: ولي قضاء الجماعة بقرطبة وهو اخو الوزير هاشم بن عبد العزيز. كثيراً ما كان الناصر لدين الله يستخلف اسلم في سطح القصر ، اذا خرج في سبيل الغزو ثقة منه بعلمه ودينه وحزمه . ينظر: الخشني ، قضاة قرطبة ، ص٢١٢ وما بعدها ؛ النباهي المرقبة العليا ، ص٨٦.
- ١١٩- ابن الفرضي ، تاريخ ، ١٦٧/١.
- ١٢٠- عثمان بن سعيد الكناني : لم اجد له تعريفاً الا ما ذكره ابن الفرضي كانت وفاته قريباً من (٣٢٠هـ / ٣٩١م) ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ٥١٣-٥١٤.
- ١٢١- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٥١٣-٥١٤.
- ١٢٢- ايوب بن سليمان بن حكم بن بلكايش : لم اجد له تعريفاً الا ما ذكره ابن الفرضي كانت وفاته سنة (٣٢٦هـ / ٩٣٧م) . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ١٦٣/١.
- ١٢٣- ابن الفرضي ، تاريخ ، ١٦٣/١.
- ١٢٤- بكر بن رداد : لم اجد له ترجمة الا ما ذكره ابن الفرضي . ولم يذكر تاريخاً لوفاته . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ١٧٣-١٧٤.
- ١٢٥- ابن الفرضي ، تاريخ ، ١٧٣-١٧٤.

- ١٢٦- يحيى بن محمد بن عبد ربه : لم اجد له ترجمة الا ما ذكره ابن الفرضي ولم يذكر تاريخاً لوفاته . ينظر ابن الفرضي ، تاريخ ، ٩١٢/٢ .
- ١٢٧- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٩١٢/٢ .
- ١٢٨- عثمان بن وكيل : لم اجد له ترجمة الا ما ذكره ابن الفرضي ولم يذكر تاريخاً لوفاته . ينظر ابن الفرضي ، تاريخ ، ٥١٣/١-٥١٤ .
- ١٢٩- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٥١٣/١-٥١٤ .
- ١٣٠- الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٥٤-٥٥ ، ٢٣٢ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ١/٢٠٢، ٢٠٣-٦١١ .
- ٦١٣ .
- ١٣١- الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٤٥ ؛ ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٥٣ .
- ١٣٢- ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٨٢ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ١/١٧١ ؛ ابن خير الاشبيلي ، فهرسة ابن خير ، ٢٢٥-٢٣٠ .
- ١٣٣- ابن الفرضي ، تاريخ ، ١/١٧١ ؛ ابن خير الاشبيلي ، فهرسة ابن خير ، ١٧٣ .
- ١٣٤- ابن النديم ، الفهرست ، ص ٣٧٨ ؛ ابن خير الاشبيلي ، فهرسة ابن خير ، ١٣٢ .
- ١٣٥- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٥٦ ؛ ينظر ايضاً : ابن ماكولا ، اكمال الكمال ، ١/٣٤٥ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ١/١٩٦ .
- ١٣٦- ابن الفرضي ، تاريخ ، ١/١٧١ ؛ ابن حزم ، رسالة في فضل الاندلس ، ١/١٧٨ .
- ١٣٧- السيوطي ، طبقات المفسرين ، ص ٣٠ ؛ ينظر ايضاً : الزرقاني ، مناهل العرفان ، ٢/٢٠٤ .
- ١٣٨- ابن الفرضي ، تاريخ ، ١/١٧١ .
- ١٣٩- ابن حزم ، رسائل ، ١/١٧٨ . وينظر ايضاً : ابن الجوزي ، المنتظم ، ١/٢٧٤ .
- ١٤٠- الحميدي ، جذوة المقتبس ، ١٥٦ ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ١/١٩٦ .
- ١٤١- ابن بشكوال ، جزء بقي ، ص ١١٠ .
- ١٤٢- ابن مغلد ، ماروي في الحوض ، مقدمة المحقق ، ص ٥٩-٦٠ ؛ ابن خير الاشبيلي ، فهرسة ابن خير ، ص ٣٠٠ .
- ١٤٣- ابراهيم ، الإمام الشافعي ، ص ١١٥-١١٨-١١٩ ؛ الشكعة ، اسلام بلا مذاهب ، ص ٤٥٦ .

- ١٤٤- الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٤٥.
- ١٤٥- محمد بن الحارث بن ابي سعيد ، من أهل قرطبة ، يكنى ابا عبد الله روى عن ابيه كثيراً وعن يحيى بن يحيى الليثي ، وعبد الملك بن حبيب ورحل الى المشرق . كان فقهه قليلاً تولى منصب الشرطة الصغرى للامير عبد الرحمن بن الحكم واقره الأمير محمد بعد ان تولى على منصبه وولاه السوق فلم يزل عليها الى ان مات سنة (٢٦٠هـ / ٨٧٣م) . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٣٧/٢.
- ١٤٦- محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن بن كلب بن ابي ثعلبه الخشني . من أهل قرطبة يكنى : ابا عبد الله . له رحله الى المشرق لقي فيها ثلة من اصحاب الحديث فأخذ عنهم . وادخل الاندلس كثيراً من حديث الائمة وكثيراً من اللغة والشعر الجاهلي ، رواية . لم يكن عند الخشني كبير علم بالفقه . انما كان الغالب عليه حفظ اللغة ورواية الحديث . وكان ثقة مأموناً . توفي سنة (٢٨٦هـ / ٨٩٨م) . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٤٨/٢-٦٥٠ . الحميدي . جذوة المقتبس ، ص ٦١-٦٣.
- ١٤٧- الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٤٥.
- ١٤٨- ابن ابي شيبة ، المصنف ، مقدمة المحقق ١/٦-٧.
- ١٤٩- ابن ابي شيبة ، المصنف ، مقدمة المحقق ١/٧-٨ ؛ العمري ؛ بحوث ، ص ١٠٢.
- ١٥٠- ابو سعيد عبد السلام بن سعيد بن حبيب بن حسان بن هلال بن ربيعة التنوخي الملقب سحنون الفقيه المالكي قرأ على ابن القاسم وابن وهب واشهب ثم انتهت الرياسة في العلم بالمغرب اليه ، كان اصله من الشام من مدينة حمص قدم به أبوه مع جند أهل حمص وولي القضاء بالقيروان وعلى قوله المعول بالمغرب وصنف كتاب المدونة في مذهب الإمام مالك . ينظر: ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ٣/١٨١-١٨٢ ؛ الدميري، حياة الحيوان ، ٢/٢٤.
- ١٥١- الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٤٨.
- ١٥٢- ابن الفرضي ، تاريخ ، ١/١٧٠.
- ١٥٣- ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢/١٠٩-١١٠.
- ١٥٤- الخشني ، اخبار الفقهاء ، ص ٣٧ وما بعدها ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ١/١٦٩ وما بعدها ابن حيان ، المقتبس ، تحقيق مكي ، ص ١٨٣ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ،

- ١٥٦ وما بعدها ؛ ابن بشكوال ، الصلة ، ١٩٥/١ وما بعدها ؛ الضبي - بغية الملتبس ، ٣٠١/١ ، وما بعدها ؛ ابن سعيد ، المغرب ، ٢٣/١ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٠٩/٢ - ١١٠ .
- ١٥٥ - الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص ٤٤ .
- ١٥٦ - محمد بن قاسم بن محمد بن قاسم بن سيار ، يكنى ابا عبد الله سمع من ابيه ومن بقي بن مخلد ومحمد بن وضاح والخشني وغيرهم ورحل الى المشرق سمع بمصر ودخل العراق وسمع بالبصرة والكوفة وبغداد كان متقدماً في علم الوثائق وراساً فيها ، مشاوراً أيام عبد الرحمن الناصر وسمع الناس منه كثيراً ، كان ثقة صدوقاً . توفي سنة (٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م) . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٩٧/٢ - ٦٩٨ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٧٧ .
- ١٥٧ - الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص ١٥٩ .
- ١٥٨ - ابن عذاري ، البيان المغرب ، ١٠٩/٢ .
- ١٥٩ - الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص ٣٧ .
- ١٦٠ - الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص ١٠٢ ؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٣٧/٢ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ٤٥٤/١ .
- ١٦١ - محمد بن يوسف بن مطروح : يكنى ابا عبد الله من أهل قرطبة روى بالاندلس عن غاز بن قيس وعيسى بن دينار ورحل فسمع سحنون بالقيروان ورحل إلى مصر ، ودخل مكة ، ولاة الأمير محمد الصلاة وكانت الفتيا دائرة عليه في أيامه مع اصبح بن خليل وعبد الأعلى بن وهب ، توفي سنة (٢٧١ هـ / ٨٨٤ م) . ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٣٩/٢ - ٦٤٠ ؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص ٨٦ .
- ١٦٢ - ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٤٠/٢ ؛ عياض ، ترتيب المدارك ، ٤٤٧/٢ .
- ١٦٣ - ابن الفرضي ، تاريخ ، ١٥٢-١٥٠/١ وينظر ايضاً : عياض ، ترتيب المدارك ، ٤٤٩/١ .
- ١٦٤ - قاسم بن اصبح : يكنى ابا محمد ويعرف بالبياني سمع بقرطبة من بقي بن مخلد وابي عبد الله الخشني ومحمد بن وضاح ورحل الى المشرق وانصرف قاسم الى الاندلس بعلم كثير ومال الناس اليه في تاريخ احمد بن زهير ، وكتب ابن قتيبة ، صنف كتاباً في احكام القران وله كتاب في فضائل قريش وكتاب في الناسخ والمنسوخ وغيرها . توفي سنة

(٣٤٠هـ / ٩٥١م) ينظر: ابن الفرضي ، تاريخ ، ٢/٦١١-٦١٤؛ الحميدي ، جذوة المقتبس ، ص٢٩٧-٢٩٨.

١٦٥-الخشني ، أخبار الفقهاء ، ٢٤ ، ٢٦-٢٧: ابن الفرضي ، تاريخ ، ١٥٠-١٥١.

١٦٦-عمرو بن عبد الله بن ليث القبعة : مولى ابنة عبد الرحمن بن معاوية وهو اول من ولي قضاء الجماعة من الموالي ، فشق ذلك على العرب وتكلموا فيه ، وكان عمرو بن عبد الله صنيعة للامير محمد قبل ان يلي الخلافة كان عارفاً بفضله وعقله وادبه فقدمه للقضاء سنة (٢٥٠هـ / ٨٦٤م) ثم عزله على اثر قضية بقي بن مخلد . وولاه القضاء للمرة الثانية سنة (٢٦٠هـ / ٨٧٣م) وحتى عام (٢٦٣هـ / ٨٧٦م) . توفي سنة (٢٧٣هـ / ٨٨٦م) ينظر : الخشني ، قضاة قرطبة ، ص١٤٦-١٧٠ : ابن الفرضي ، تاريخ ، ٥٣٩/٢.

١٦٧-ابن الفرضي ، تاريخ ، ٥٣٩/٢.

١٦٨-ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٥٢/٢.

١٦٩-الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٩٣.

١٧٠-الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٤٧.

١٧١-الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٤٤ ، ٩٥ ، ١٩٨ .

١٧٢-ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢/١٠٩-١١٠.

١٧٣-هاشم بن عبد العزيز : ابو خالد اخو القاضي اسلم بن عبد العزيز وكبيره وولاء سلفهما لعثمان بن عفان كان هاشم خاصاً بالأمير محمد يؤثره بالوزارة ويرشحه للقيادة والامارة وولاه كورة جيان وهو احد رجالات الموالي المروانية بالاندلس نكبه الأمير المنذر بن محمد لاشهر من خلافته بعد ان ولاه الحجابة لأشياء حقدتها عليه في خلافة ابيه محمد . ينظر: ابن الابار، الحلة ، ١٣٧/١-١٤٢؛ المقري ، نفع الطيب ، ٣٣٣/٤.

١٧٤- الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٣١ ، ٤٥-٤٦؛ ابن الفرضي ، تاريخ ، ١٦٧/١.

١٧٥- الخشني ، أخبار الفقهاء ، ص٤٥.

١٧٦- ابن عذاري ، البيان المغرب ، ٢/١٠٩-١١٠.

١٧٧- الخشني ، قضاة قرطبة ، ص١٥٣-١٥٤.

١٧٨- ابن سعيد ، المغرب ، ٢٣/١.

١٧٩- ابن الفرضي ، تاريخ ، ١٧١/١.

١٨٠- ابن الفرضي ، تاريخ ، ٦٥٢/٢.

قائمة المصادر والمراجع**قائمة المصادر**

- ابن الأبار، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي ، ت (١٢٦٠هـ/١٢٦٠م)
 ١- الحلة السيرة ، تحقيق ، حسين مؤنس ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ،
 ١٩٨٥/١٤٠٥هـ
- ابن الأثير ، عز الدين علي بن ابي الكرم ، ت (١٢٣٢هـ/١٢٣٢م).
 ٢- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م .
- الإدرسي ، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن أدريس ، ت (١١٦٤هـ/ ١١٦٤م)
 ٣- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٩هـ /
 ١٩٨٩م
- ابن ابي اصيبعة ، احمد بن قاسم بن خلف ، ت (٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م)
 ٤- عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق ، نزار رضا ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت .
- الباجي ، ابو الوليد سليمان بن خلف ، ت (٤٧٤هـ/ ١٠٨١م)
 ٥- التعديل والتجريح ، تحقيق ، احمد البزار ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، مراكش
 ، د.ت .
- ٦- فصول الأحكام وبيان ما مضى عليه العمل عند الفقهاء والحكام ، تحقيق ، محمد أبو
 الأجفان ، الطبعة الأولى ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م .
- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي ، ت (٢٥٦هـ / ٨٦٩م)
 ٧- التاريخ الكبير ، تركيا ، ديار بكر ، د.ت .
- ابن بسام ، ابو الحسن علي ، ت (٥٤٢هـ/١١٤٧م)
 ٨- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تحقيق ، إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ،
 ١٩٧٩
- ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك بن مسعود، ت (٥٧٨هـ/١٠٨٣م)
 ٩- جزء بقي بن مخلد من احاديث الحوض ، د.ط ، د.م ، د.ت .

- ١٠- الصلة ، تحقيق ابراهيم الابياري ، الطبعة الاولى ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، القاهرة ، لبنان ، ١٩٩٨ .
- البكري ، ابو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد ، ت (٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م)
- ١١- المسالك والممالك ، تحقيق ، جمال طلبه ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، بيروت ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م
- ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ، ت (٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م)
- ١٢- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق ، عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١ هـ / ١٩٩٢ م .
- ابن ابو حاتم ، ابو محمد عبد الرحمن ، ت (٣٤٧ هـ / ٩٥٨ م) .
- ١٣- الجرح والتعديل ، الطبعة الاولى ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٥٢ م / ١٢٧١ هـ .
- ابن حبان. ابو حاتم بن احمد التميمي البستي ، ت (٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م) .
- ١٤- مشاهير علماء الامصار و اعلام فقهاء الاقطار ، تحقيق ، مرزوق علي ابراهيم ، الطبعة الاولى دار الوفاء ، المنصورة ، ١٩٩١ م / ١٤١١ هـ .
- ابن حجر ، شهاب الدين احمد بن علي ، ت (٨٥٢ هـ / ١٤٤٨ م)
- ١٥- الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق ، عادل احمد عبد الواحد ، علي محمد عوض ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٥٥ م .
- ١٦- تهذيب التهذيب ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
- ١٧- لسان الميزان ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٣٩٠ هـ / ١٩٧١ م .
- ابن حزم ، ابو محمد علي بن حزم الأندلسي ، (ت ٤٥٦ هـ / ١٠٣٦ م)
- ١٨- جمهرة انساب العرب ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤ ، ٢٠٠٣ .
- ١٩- رسائل ابن حزم ، تحقيق ، احسان عباس ، الطبعة الثانية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م .
- الحميدي ، ابي محمد بن ابي نصر فتوح بن عبد الله ، (ت ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م)
- ٢٠- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الاندلس ، تحقيق ، روحية عبد الرحمن السويفي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م .

- الحميري ، محمد بن عبد المنعم ت (٧١٠ هـ / ١٣١٠ م).
 ٢١- الروض المعطار في خبر الأقطار ، تحقيق ، إحسان عباس ، الطبعة الثانية ، لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤/١٤٠٤ هـ .
 ابن حيان ، أبو مروان حيان بن خلف ، ت (٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م)
 ٢٢- المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تحقيق ، محمود علي مكي ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م
 الخشني ، أبو عبد الله محمد بن حارث ، ت (٣٦١ هـ / ٩٧١ م)
 ٢٣- قضاة قرطبة ، وضع حواشيه ، سالم مصطفى البديري ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .
 ابن الخطيب ، لسان الدين أبو عبد الله محمد التلمساني ، ت (٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م)
 ٢٤- أعمال الأعلام فيمن بويغ قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، المسمى بـ (بتاريخ اسبانيا الاسلامية) ، تحقيق ، ليفي بروفنسال ، الطبعة الثانية ، دار المكشوف ، بيروت ، ١٩٥٦ .
 الخطيب ، احمد حسن المعروف بابن قنفذ ، ت (٨٠٩ هـ / ١٤٠٦ م)
 ٢٥- الوفيات ، تحقيق ، عادل نويهض ، الطبعة الثانية ، دار الأقامة الجديدة ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٨ م
 ابن خلدون ، عبد الرحمن ، ت (٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م)
 ٢٦- المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .
 ابن خلكان ، شمس الدين أبو العباس احمد بن محمد ، ت (٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م)
 ٢٧- وفيات الأعيان ، وإنباء أبناء الزمان ، تحقيق ، احسان عباس ، دار الثقافة ، لبنان ، د.ت .
 ابن خياط ، خليفة العصفري ، ت (٢٤٠ هـ / ٨٥٤ م).
 ٢٨- تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق ، سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٣ هـ / ١٤١٤ .
 ابن خير ، ابو بكر محمد ، ت (٥٧٥ هـ - ١١٧٩ م)
 ٢٩- فهرسة ابن خير ، تحقيق ، ابراهيم الابياري ، الطبعة الاولى ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٨٠ هـ / ١٤١٠ .

- الدميري ، كمال الدين ، ت (٨٠٨/هـ/١٤٠٥م)
- ٣٠- حياة الحيوان الكبرى ، الطبعة الثالثة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
- الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين ، (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)
- ٣١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق ، عمر عبد السلام تدمري ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٩٨ .
- ٣٢- سير اعلام النبلاء ، تحقيق ، حسين الأسد ، الطبعة التاسعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .
- السبكي ، تاج الدين ابي نصر عبد الوهاب بن علي ، ت (٧٧١هـ / ١٣٦٩م)
- ٣٣- طبقات الشافعية الكبرى ، الطبعة الأولى ، دار احياء الكتب العربية ، د.ت . ابن سعد ، محمد بن سعد ، ت ٢٣٠ (هـ / ٨٤٤م)
- ٣٤- الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت ، د.ت . ابن سماك ، أبي القاسم محمد بن ابي العلاء ، (النصف الثاني من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي)
- ٣٥- الزهراء المنثورة في نكت الأخبار المأثورة ، تحقيق ، محمود علي مكي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .
- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد ، ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م
- ٣٦- الأنساب ، تقديم وتعليق ، عبد الله عمر البارودي ، الطبعة الأولى ، دار الجنان ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
- ابن سهل ، أبو الأصبغ عيسى بن سهل بن عبد الله الأسدي ، ت (٤٨٦هـ / ١٠٩٣م)
- ٣٧- الأحكام الكبرى المسمى (الإعلام بنوازل الأحكام) ، تحقيق ، نورة محمد عبد العزيز التويجري ، الطبعة الاولى ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م
- ابن سعيد ، علي بن موسى بن محمد ت (٦٨٥هـ / ١٢٣٦م)
- ٣٨- المغرب في حلى المغرب ، ت (٦٨٥هـ / ١٢٨٦م) ، وضع حواشيه ، خليل المنصور ، الطبعة الاولى ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٩٨٧م / ١٤٠٧ .
- الشاطبي ، ابي اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمي ، (٧٩٠هـ / ١٣٨٧م)
- ٣٩- الاعتصام ، ضبطه وصححه ، احمد عبد الباقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، د.ت .

- ابن صاعد الأندلسي ، أبو القاسم بن احمد ، (ت ٤٦٢هـ / ١٠٦٩م)
- ٤٠- طبقات الأمم ، تحقيق ، حسين مؤنس ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .
- الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، ت (٧٦٤هـ / ١٣٦٢م)
- ٤١- الوافي بالوفيات ، تحقيق ، احمد الارناؤوط ، دار احياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .
- الضبي ، احمد بن يحيى بن احمد بن عميرة ، ت (٥٩٩هـ / ١٢٠٣م)
- ٤٢- بغية الملتبس في تاريخ رجال أهل الأندلس ، تحقيق ، ابراهيم الابياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، ت (٣١٠هـ / ٩٢٢م)
- ٤٣- تاريخ الرسل والملوك ، مراجعة وتصحيح ، نخبة من العلماء ، الطبعة الرابعة ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
- ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف بن عبدالله ، ت (٤٦٣هـ / ١٧٠٧م)
- ٤٤- الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق محمد البجاوي ، الطبعة الاولى ، دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .
- ٤٥- - ، جامع بيان العلم وفضله ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٧م .
- ابن عبدون ، محمد بن احمد التجيبي ، ت (٥٢٠هـ / ١١٢٦م)
- ٤٦- ثلاث رسائل في آداب الحسبة والمحاسب ، تحقيق ، ليفي بروفنسال ، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي للأثار الشرقية ، القاهرة ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .
- ابن عذاري ، ابو العباس احمد بن محمد المراكشي ، كان حياً سنة (٧١٢هـ / ١٣١٢م)
- ٤٧- البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، الجزء الثاني ، تحقيق ، ج.س كولان وليفي بروفنسال ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .
- ابن العربي ، أبو بكر ، ت (٥٤٣هـ / ١١٤٨م)
- ٤٨- العواصم والقواصم ، تحقيق ، عمار الطالبي ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، د.ت .
- ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن ، ت (٥٧١هـ / ١١٧٥م)
- ٤٩- تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق ، علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

- ابن عطية، ابو محمد عبد الحق المحاربي الاندلسي، ت حوالي (منتصف القرن السادس الهجري)
- ٥٠- فهرس ابن عطية ، تحقيق محمد ابو الاجفان ، محمد الزاهي ، الطبعة الثانية ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، ١٩٨٣م / ١٤٠٣هـ .
- عياض ، ابو الفضل بن موسى ، ت(٥٤٤هـ / ١١٤٩م)
- ٥١- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب مالك ، ضبطه وصححه ، محمد سالم هاشم ، الطبعة الأولى ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨ .
- ٥٢- الغنية فهرست شيوخ القاضي عياض ، تحقيق ، ماهر زهير جرار ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٢م / ١٤٠٢هـ ،
- ٥٣- مذاهب الحكام في نوازل الأحكام ، تحقيق ، محمد بن شريعة ، الطبعة الثانية ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .
- العيني ، ابو محمد محمود بن احمد ، ت(٨٥٥هـ / ١٤٥١م)
- ٥٤- عمدة القاري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت .
- ابن غالب ، محمد بن أيوب بن غالب الغرناطي ، ت (٥٧١هـ / ١١٧٥م)
- ٥٥- فرحة الأنفس في تاريخ الأندلس ، تحقيق ، لطفي عبد البديع ، مجلة معهد المخطوطات ، المجلد الأول الجزء الثاني ، نوفمبر ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .
- أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين بن محمد ، ت(٣٥٦هـ / ٩٦٦م)
- ٥٦- مقاتل الطالبين ، قدم له ، كاظم المظفر ، الطبعة الثانية ، مؤسسة دار الكتاب ، قم ، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .
- ابن فرحون ، برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم ، ت (٧٧٩هـ / ١٣٩٧م)
- ٥٧- تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام ، علق عليه ، جمال المرعشلي ، الطبعة الأولى ، دارالكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م .
- ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي ، ت(٤٠٣هـ / ١٠١٢م)
- ٥٨- تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق ، إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م .
- ابن قتيبة ، أبي محمد عبد الله ، ت (٢٧٦هـ / ٨٨٩م)

- ٥٩- المعارف ، تحقيق ، ثروت عكاشة ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م
- ٦٠- الإمامة والسياسة ، تحقيق ، طه محمد الزيني ، مؤسسة الحلبي ، د.ت .
ابن القوطية ، ابو بكر محمد بن عمر ، ت (٣٦٧هـ / ٩٧٧م)
- ٦١- تاريخ افتتاح الأندلس ، تحقيق ابراهيم الإبياري ، الطبعة الثانية ، دار الكتاب المصري ، دار الكتاب اللبناني ، القاهرة ، لبنان ، ١٩٨٩ .
ابن كثير ، اسماعيل ، ت(٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
- ٦٢- البداية والنهاية ، تحقيق ، علي شيري ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
المراكشي ، عبد الواحد ، ت (٦٤٧هـ /
- ٦٣- المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تحقيق ، محمد سعيد العريان ، لجنة احياء التراث الاسلامي ، الجمهورية العربية المتحدة ، د.ت .
المزي ، جمال الدين ابي الحجاج يوسف ، ت (٧٤٢هـ / ١٣٤١م)
- ٦٤- تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق ، بشار عواد معروف ، الطبعة الرابعة ، بيروت ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م .
المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي ، ت(٣٤٦هـ / ٩٥٧م)
- ٦٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تدقيق وضبط ، اسعد داغر ، الطبعة الثانية ، قم ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤ .
المقري ، احمد بن محمد المقري التلمساني ، ت (١٠٤١هـ / ١٦٣١م)
- ٦٦- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تعليق ، مريم قاسم طويل ويوسف علي طويل ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ .
ابن معين الدوري ، يحيى ، ت(٢٣٣هـ / ٨٤٧م)
- ٦٧- تاريخ يحيى بن معين ، تحقيق ، عبد الله احمد حسن ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ت .
مجهول ت (القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي)

- ٦٨- أخبار مجموعة ، تحقيق ، إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩ م .
- مجهول ، كان حياً عام (٧١٧هـ / ١٣٠٧م)
- ٦٩- تاريخ الأندلس ، تحقيق ، عبد القادر بوباية ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م .
- النياهي ، أبو الحسن ، ت (٧٩٢هـ / ١٣٨٩م)
- ٧٠- المرقبة العليا فيمن يستحق القضاء والفتيا المسمى تاريخ قضاة الأندلس ، ضبطه ، مريم قاسم طويل ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م .
- ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب ، ت (٣٨٠هـ / ٩٩٠م)
- ٧١- الفهرست، تحقيق، يوسف علي طويل ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ م .
- ابن ماكولات، (٤٧٥هـ / ١٠٨٢م)
- ٧٢- اكمال الكمال ، د.د.ط ، دار احياء التراث العربي ، د.ت
- ابن مخلد ، بقي ، ت (٢٧٦هـ / ٨٨٩م)
- بقي بن مخلد ومقدمة مسنده ، دراسة وتحقيق ، اكرم ضياء العمري ، الطبعة الاولى ، ١٩٤٨م / ١٤٠٤
- ٧٣- ،- ماروي في الحوض والكوتر ، تحقيق ، عبقد القادر محمد عطا صوفي ، الطبعة الاولى ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢ م .
- ياقوت الحموي ، عبد الله ، ت (٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)
- ٧٤- معجم البلدان ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م

قائمة المراجع

- ابراهيم ، بكر محمد
- ١- الامام الشافعي حياته... فقهه ، الطبعة الاولى ، مركز الياة للنشر والاعلام ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧ م .
- بروفنسال ، ليفي

- ٢- الحضارة العربية في اسبانيا ، ترجمة ، الطاهر احمد مكي ، الطبعة الثالثة ، دارالمعارف ، القاهرة ، ١٩٩٤م/١٤١٤هـ .
- ٣- ، تاريخ اسبانيا الاسلامية من الفتح الى سقوط الخلافة القرطبية ، ترجمة ، علي عبد الرؤوف البمي ، واخرون ، المجلس الاعلى للثقافة ، ٢٠٠٢م / ١٤٢٢هـ .
البكر ، خالد عبد الكريم بن حمود
- ٤- النشاط الاقتصادي في الاندلس في عصر الامارة (١٣٨-٣١٦ هـ / ٧٥٥-٩٢٨ م) ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، السعودية ، ١٩٩٣م/١٤١٤هـ .
الجدي ، عمر
- ٥- مباحث في المذهب المالكي بالمغرب ، الطبعة الأولى ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .
الحميداوي ، صباح خابط عزيز سعيد
- ٦- الاحوال الاجتماعية والاقتصادية لاعيان الاندلس في عهدي الامارة والخلافة (١٣٧-٤٢٢هـ / ٧٥٥-١٠٣٠ م) ، الطبعة الاولى ، دارومكتبة عدنان ، بغداد ، د.ت .
حلاق ، حسن
- ٧- العلاقات الحضارية بين الشرق والغرب في العصور الوسطى في العصور الوسطى ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩١٢م / ١٤٣٣م .
الخلف ، سالم بن عبد الله
- ٨- نظم حكم الأمويين ورسومهم ، الطبعة الأولى ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م
ابوزهرة ، محمد
- ٩- تاريخ المذاهب الاسلامية في السياسة والعقائد وتاريخ المذاهب الفقهية ، دار الفكر العربي ، د.ت .
سالم ، عبدالعزيز
- ١٠- المسلمين واثارهم في الاندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة بقرطبة ، دار النهضة العربية ، بيروت د.ت .
الشكعة ، مصطفى

- ١١- اسلام بلا مذاهب ، الطبعة الحادية عشر ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .
الصمدي ، مصطفى
- ١٢- فقه النوازل عند المالكية تاريخاً ومنهجاً ، الطبعة الاولى ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م
الصوفي ، خالد
- ١٣- تاريخ العرب في الاندلس عصر الامارة ، الطبعة الثانية ، منشورات مطبعة قاريونس، د.ت
الطاهري ، احمد
- ١٤- دراسات ومباحث في تاريخ الاندلس عصري الخلافة والطوائف ، الطبعة الاولى ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م
عباس ، احسان
- ١٥- تاريخ الادب الاندلسي عصر سيادة قرطبة ، الطبعة الثانية ، دار الثقافة ، بيروت ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م .
بن عزوز ، عبد القادر
- ١٦- مصادر الفقه المالكي الاولى في طور التأسيس ٩٣- ٣١٠ هـ، بحث ضمن كتاب : اعمال الملتقى الوطني الثالث ، للمذهب المالكي (المذهب المالكي في طور التأسيس اعلامه وخصائصه ومدوناته) ، دار الثقافة ولاية عين الدفلى ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م .
العمد ، هاني صبحي
- ١٧- كتب البرامج والفهارس الاندلسية ، الطبعة الاولى ، الجامعة الاردنية ، ١٩٩٣ .
العمري ، اكرم ضياء
- ١٨- بحوث في تاريخ السنة المشرفة ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م .
عنان ، محمد عبد الله
- ١٩- دولة الإسلام في الأندلس ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م .

غرميني ، عبد السلام

٢٠- المدارس الصوفية المغربية والاندلسية في القرن السادس الهجري ، الطبعة الاولى ، دارالرشاد الحديثة ، الدار البيضاء ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.

غفاري ، علي اكبر

٢١- دراسات في علم الدراية ، الطبعة الاولى ، جامعة الامام الصادق ، تهران ، ١٣٦٩.

القطاع ، مناع

٢٢- تاريخ التشريع الإسلامي ، الطبعة الخامسة ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م .

محمود ، احمد بكير

٢٣- المدرسة الظاهرية بالمشرق والمشرق ، الطبعة الاولى ، دار قتيبة ، بيروت ، ١٩٩٠م/١٤١١هـ .

معمر ، نوري

٢٤- محمد بن وضاح مؤسس مدرسة الحديث بالأندلس ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعارف ، الرباط ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

مؤنس ، حسين

٢٥- فجر الأندلس (دراسة في تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامي الى قيام الدولة الأموية ١٣٨-٩٢ / ٧١٠-٧٥٥م) ، الطبعة الثالثة ، دارالرشاد ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ / ١٩٨٥م .

٢٦ - معالم تاريخ المغرب والاندلس ، الطبعة الخامسة ، دارالرشاد القاهرة ، ٢٠٠٠م / ١٤٢١م .

نعني ، عبد المجيد

٢٧- تاريخ الدولة الأموية في الأندلس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، د.ت .

الهروس ، مصطفى

٢٨- المدرسة المالكية الاندلسية الى نهاية القرن الثالث عشر الهجري نشأة وخصائص ، مطبعة فضالة ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م

الأطاريح والرسائل الجامعية

الباهلي ، أنسام غضبان

١-المفاخرات في بلاد الأندلس من الفتح العربي الإسلامي وحتى سقوط غرناطة (٩٢-٨٩٧هـ / ٧١٠-١٤٩٢م) ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م

البشري ، سعد عبدالله صالح

٢- الحياة العلمية في عصر الخلافة في الاندلس (٣١٦-٤٢٢هـ/٩٢٨-١٠٣٠م) معهد البحوث العلمية واهياء التراث الاسلامي ، مكة المكرمة ، ١٩٩٧م – ١٤١٧هـ العكش ، ابراهيم علي

٣- التربية والتعليم في الاندلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفقه ، الجامعة الاردنية ، ١٩٨٢م / ١٤٠٢هـ

العوفي ، سلمي بن سليمان بن مسيفر الحسيني

٤- الحسبة في الأندلس ، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية الدعوة ، المدينة المنورة ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م . محمد ، صالح ادريس

٥- تاريخ الدعوة الاسلامية في الاندلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الامام محمد بن سعود ، كلية الدعوة والاعلام ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٤هـ منصورية ، عاشور

٦- التسامح الديني في ظل الدولة الأموية بالأندلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، الجزائر باتنة ، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م . المومني ، خالد مصطفى

٧- الفقهاء وثورة أهل الربض في الأندلس ١٨٠-٢٠٦هـ / ٧٩٦-٨٢١م ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الجامعة الأردنية ، كلية الدراسات العليا ، ١٤٦١هـ / ١٩٩٥م . نمر ، امين محمد امين

- ٨- الجامعات الاسلامية في الاندلس واثرها على النهضة الاوربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية ، ٢٠٠١ م - ١٤٢١ هـ .
يوسف ، محسن طعمة
- ٩- البيئة الفكرية للمذاهب الفقهية الخمسة حتى ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م .

البحوث والدوريات

يرفو، دومنيك

- ١- علماء الاندلس ، بحث ضمن كتاب : الحضارة العربية في الاندلس ، تحرير ، سلمى الخضراء الجيوسي ، الطبعة الثانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩ م / ١٤١٩ هـ .

بعيون ، سهى

- ٢- التواصل الثقافي بين الاندلس والمشرق ، كلية الاداب والفنون ، مؤتمر فيلاديفيا الدولي الرابع عشر
حماده ، محمد ماهر

- ٣- الكتب والمكتبات في الاندلس، مجلة كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الامام محمد بن سعود ، العدد ٦ ، السعودية ، ١٩٨٢ / ١٤٠٢ م
عبد الهادي ، عبد الباقي السيد

- ٤- المذهب الظاهري ونشاته وتطوره بالمغرب والاندلس ، حتى نهاية الموحدين ، حولية
سيمنار التاريخ الاسلامي والوسيط ، العدد ٢ ، مصر ، ٢٠١٢ م / ١٤٣٣ هـ .
فييرو، ماريا ايزابيل

- ٥- الزندقة والبدع في الاندلس ، بحث ضمن كتاب : الحضارة العربية في الاندلس ، تحرير ، سلمى الخضراء الجيوسي ، الطبعة الثانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩ م / ١٤١٩ هـ .
المشهداني ، محمد مولود خلف

- ٦- اثر الجاحظ في الثقافة الاندلسية ، مجلة كلية الاداب ، العدد ٦ ، بغداد ، ٢٠٠٢ م / ١٤٢٢ هـ .